İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ EDEBİYAT FAKÜLTESİ YAYINLARI
PUBLICATIONS OF THE FACULTY OF LETTERS, ISTANBUL UNIVERSITY

İSLÂM TETKİKLERİ ENSTİTÜSÜ DERGİSİ

(REVIEW OF THE INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES)

Müdür — Editor
Prof. M. Tayyib GÖKBİLGİN

CİLD—VOLUME : IV.
CÜZ — PARTS : 3 - 4
1971

Edebiyat Fakültesi Basımevi
İSTANBUL
1971

آراء كاتب چلبي و بعض المسائل الفقهية المتأثرة بعلم الهيئة الجديد

محمد حميد الله

ان الاسلام أكثر الاديان احتياجا الى العلوم الطبيعية، فللمأكل نحتاج الى علم تشريح حتى يحل أكل اللحم المذبوح. وهذا الاحتياج لايقلّ في العبادات. مثلا للصلاة نحتاج الى معرفة القبلة. وهى مسئلة جغرافية ونجومية. ونحتاج في الصلاة كذلك الى معرفة الاوقات من طلوع صبح الصادق وطلوع الشمس وزوالها وغروبها وغروب الشفق. وهى كلها مسائل علم النجوم والهيئة. و لسحور الصوم و افطاره كذلك نحتاج الى رعاية طلوع الفجر و غروب الشمس. و سفر الحج يحتاج الى معرفة الطرق أى الجغرافيا حتى لا ينطبق علينا قول الشاعر سعدى :

ترسم نرسى بكعبه أى اعرابى كين راه كه تو ميروى بتركستانست

الاعتناء بالعلوم الطبيعية من سنة نبى الاسلام فانه هوالذى عيّن قبلة المسجد النبوى فى المدينة الى جهة الكعبة التى على مسافة ميأت الكلومترات من المدينة. وكان ابوحنيفة (المتوفى ١٥٠ ه) يعرف أن لارض كروية، ويعرف أن رؤية الهلال فى محلّ تجب رويته على كل بلد فى غربه، وليس بالعكس. وكان البيرونى (ف٤٤٠ ه) يعرف ان ليلة الشتاء تطول كلما قرب الانسان من القطبين، فيقول (فى كتاب الجماهر، ص ١٦٧): « فان اكثر ما تبقى الظلمة تحت القطبين ستة اشهر، و يتبعها مثلها دائم النور».

ان الحاج خليفة كاتب چلبي كان من مُتنوّرى القرن الحادى عشر للهجرة فقد توفى سنة ١٠٦٩ ه. له مؤلفات باللغة العربية، ما يدلّ أنه كان من كبار علماء عصره بين الأتراك . فكشف الظنون له كان مرجعنا الوحيد للكتب قبل عصر بروكلمان

وفؤاد سزگين. وكان لا بد يجيد الفارسية أيضا. بل كان يعرف حتى اللغة اللاطينية، فانه يقول فى كشف الظنون (تحت كلمة أنوطيقا): «كثرة التحريفات فى خلال التراجم كما هو مقرر من نقل الكتب من لسان الى لسان. وقد اختبرنا وفحصنا ذلك حين الاشتغال بنقل كتاب أطلس من لغة لاطن الى اللغة التركية». وكان كاتب چلبى من اوائل من نقلوا العلوم الاوروبية الحديثة، خاصة علم الجغرافيا الى اللغة التركية، حتى يعرف المسلمون أن: «الكلمة الحكمة ضالّة المؤمن أينما وجدها أخذها»، وأن أهل اوروبا من القرن السابع عشر أيضا قد ساهموا الى تنمية العلوم ما ستفيد المسلمين لو تعلموها. ان الحاج خليفة مورخ أيضا. ومعرفته واسعة.

ان «ميزان الحق» لكاتب چلبى معروف، وهو كتاب باللغة التركية. يقول فى اثنائه متى وصل التتن الى تركيا ومتى بدأ الناس يدخنون، وكيف حرّمها الفقهاء فى أول الامر حتى أباحه شيخ الاسلام بهائى افندى؛ وكذلك متى وصل القهوة أولا الى تركيا، وكيف أمرت الحكومة العثمانية باغراق السفن التى جائت بها الى استانبول بشحن منها. ولكن لا اريد أن أشتغل اليوم بهذه المسائل، بل بالموضوع المندرج فى العنوان.

ان كتاب ميزان الحق يشير الى المسائل التى سنبحث فيها ههنا والتى ذكرها فى رسالة خاصة ننشرها ههنا. فقال كاتب چلبى فى مقدمة ميزان الحق: و(نترجمه من التركية الى العربية):

«وكانت المادة الرابعة أننا فى أثناء دراستنا الرياضيات قد مرّ ببالنا ثلاث مسائل. فارجعناها الى مسائل الفقه ثم استفتينا شيخ الاسلام بهائى افندى. لم يصدر الجواب، فألفنا رسالة تتضمن على شرحها. وبعد ذلك أجاب هو لسوال واحد، ويوجد اصل الجواب بخط امين الفتوى شيخ زادة (افندى) وبنسبة الى رئيسه (شيخ الاسلام). فيه خبط فاحش. قد زيلناه فى آخر رسالتنا (فى تلك المباحث) وأجبنا عليه. وفى تلك الرسالة بحثنا فى المسائل أولها أن طلوع الشمس من المغرب هل يطابق قواعد علم الهية؟ وثانيا المحل الذى يكون اليوم فيه لستة أشهر متوالية والليل يمتد أيضا لستة أشهر متوالية، كيف نودى فيه الصلوات الخمس وكيف نصوم (ونفطر)؟

وثالثا هل يوجد محل خارج مكة (خارج جوف الكعبة) يكون القبلة فيه فى الجهات الاربع؟ فيجب على من له خبرة بالمعقولات والرياضيات أن يجتهد فى معرفتها حتى لا يبقى فيها طريق اللظن والشك».

«مادهٔ رابعه بودر كه رياصيات درسلرينه شغل اتناسنده اوج مسئله خاطره خطور ايدوب مسائل فقهيه‌يه ارجاغ ايله شيخ الاسلام بهائى افنديدن استفسار ايتمشدم؛ جواب صدور اولمغله شرحى متضمن بر رساله يازدقدن صوكره اوج سؤالك برينه مگر جواب يازمشلر. كندى خط ايله فتوى امينى شيخ زاده كى افندى ده ظهور ايدوب خبط فاحش اولمغله رساله آخرينه بعينه نقل وجواب ديو تذييل اولنمشيدى. مراد ايدن رساله‌يى كوره مسئله‌لر بودركه برى‌طلوع‌الشمس من‌المغرب هيئت قاعده‌سنه تطبيق اولنورمى؟ برى‌دخى آلتى‌آى كوندوز آلتى آى كيجه اولدوغى يرده اوقات خمسه نيجه ادا اولنور و اوروج نيجه طوتيلور؟ برى دخى مكه‌دن غير يرده جهات اربعه قبله اولورمى؟ ايمدى ارباب استعداد معقولات و رياضياتى بيلمكه محكم سعى ايتمك كرك تا كه طريق نظرده ظن و شك صاحبى اوهام و شك اولميه».

والرسالة المشار اليها فى هذاالاقتباس هى «الالهام المقدس من‌الفيض الاقدس». وهى بالتركية ولم تطبع بعد، فيما اعرف. هى قصيرة، فى عشرة أوراق تقريبا. ان الاستاذ اورخان شائق گوكيای قد ذكر فى مادة «كاتب چلبى» فى «اسلام آنسيكلوپيديسى» أن‌لهذه الرسالة مخطوطات فى مكتبات نور عثمانيه وحاجى محمود وحميديه ولالا اسماعيل. وهو كذلك، ولكن مع‌الاسف كل وهذه النسخ ناقصة، فيها بياض لخريطة الارض. ولكن عثرت أنا صدفة على‌ثلاث مخطوطات اخرى‌لنفس‌الكتاب فى‌استانبول ڤونيورسيته كتبخانه‌سى رقم ١٦١٠، ١٨١٩، ٩٥٩٨، ومن حسن الحظ الاولى منها كاملة. وعلى هامش تلك المخطوطة حواش كانها لمنيب عينتابى فقد أمضاها والامضاء يشبه بامضائه فى كتاب «تيسير المسير» الذى اهداه الى السلطان.

وقبل أن أشتغل بالمسائل الثلاث المذكورة، لابأس بأن ندافع عن كاتب چلبى. كما رأينا آنفا، هوينسب «الخبط الفاحش» الى شيخ الاسلام بهائى افندى» وفى رسالتنا،

أى الالهام المقدس ذيّل تذييلاً لفتوى بهائى افندى و قال فيه مثله و لكن مع ذلك كان يحترم هذالفاضل ولو لم يتفق معه فى فتوى واحدة فى مسئلة رياضية. فان كاتب چلبى يرجع الى بهائى افندى مرارا ويثنى عليه. مثلا فى ميزان الحق، فى باب التاريخ التتن يقول :

« أن شيوخ الاسلام كانوا فى السابق قدأفتوا بكراهيته، وبعض كبار الفتين قد أفتوا بحرمته. ثم أفتى المرحوم بهائى افندى بحلّته، متمسكا بالاباحة الاصلية (أى اصل الاباحة ما لم يثبت الحرمة)، ونصرف النظر عن أنه كان مبتلى به وهو نفسه ولو حكم حاكم راجعا الى الاصل الشرعى الذى يقول يختار أهون الشرّين، فلايكون آثما. بعكس ذلك سيثاب لأنه يخلّص مؤمنا من الوبال. ان بهائى افندى كان صاحب طبع سليم و ذهن مستقيم. ومع اشتغاله بالقانون، لو لم يبتلى بالكيف (واللذات) لكان من كبارالعلماء الروم (تركيا)، لكن لم ينظر فى علم واحد. كان عنده ملكة الاستخراج فأظهر مهارته مع قواة الطبيعية فى الهرير. ولما رأى حالة الناس فى هذا الباب أراد الحرمة. وبعد عبدالرحيم افندى لم يخلف مفت مثله».

«سابقا مشايخ اسلام براى مصلحت كراهتيله وبعض كبار مفتى لر دخى حرمتله فتوى ويرديلر. صكره مرحوم بهائى افندى كندينك رتبه سندن قطع نظر خلق حالنه أوفق نه در اكا نظر ايدوب اباحهٔ اصليه تمسكى ايله حلنه فتوى ويردى... وحاكم دخى اهون شرين اختيارى كبى بر اصل شرعيه ارجاع ايله حكم ايدبجك آثم اولمز بلكه بر مؤمنى وبالدن تخليص ايچين مثاب ومأجور اولور. بهائى افندى مرحوم طبع سليم وذهن مستقيم صاحبى كمسه ايدى. اگر قانون اوزره شغل ايدوب كيفه مبتلا اولمسه رومده بر كلنلردن اولوردى. لكن بر فنى تمام كورمش دكل ايدى. نهايت ملكهٔ استخراجه مالك اولوب قوت طبيعت ايله هر يرده اظهار مهارت ايدردى. بو بابده خلقك حالنه باقوب مرحمت ايلدى. الله تعالى رحمت ايليه عبدالرحيم افنديدن صكره آنك مثلى مفتى كلدى».

ولنرجع الى الموضوع.

اشتغل كاتب چلبى بدراسة علوم الجغرافيا، والرياضيات، والهيئة. و تعلّم أيضا آراء اوروپا فى هذه المسائل فى القرن السابع عشر. لاشك ان علم اوروبا أيضا كان فى ذلك

العصر ساذجا غير راق. ولكن لما برهن سفر خرستوف كولومبوس وماجيلان أن الأرض كروية دون امكان الشبهة و أنه يمكن الوصول لسفينة تسافر الى غربى بحر الظلمات (اطلانتيك) أن تصل الى أميركا ثم الى الهند ثم الى اوروبا، خطرت ببال كاتب چلبى بعض الاسئلة، فأراد أن يعترف بجوابه لها جميع المسلمين. فكان لا بد أن يطلب راى شيخ الاسلام. وشيخ الاسلام سوف لايبدى رايه بواسطة فتوى فى مسئلة رياضية أو نجومية. ولذلك رتب كاتب چلبى اسئلته العلمية كاستفتاء شرعى، فقهى. ونرى فيه عادات العصر من ذم طلاق الزوجة المسكينة ليس لها تقصير، وعتق العبيد. لقطع النظر عن هذه الناحية عندما نقرأ رسالة كاتب چلبى. فهو يقول، فى الاستفتا :

المسئلة الاولى: وصل زيد بسفينة انكليسية الى ارض تسعين (أى القطب) حيث اليوم لستة أشهر متوالية، والليل لستة اشهر متوالية. ففى تلك المدة كيف يؤدى الصلوات الخمس وكيف يصوم رمضان؟

المسئلة الثانية: تباحث زيد مع عمرو فى مسئلة طلوع الشمس من المغرب الذى من أشراط الساعة. فأكد زيد أن هذه المسئلة يمكن تطبيقها مع قواعد علم الهيئة وعمرو ينكره فقال زيد : ان تقى الدين الرصّاد رأى أن منطقة البروج تخرج من الميل الكلّى و افقها سينطبق باستوائه بالتدريج و فى زمان مديد، و أن مناطق سائر السيارات أيضا ستنطبق مثله، فيرى الشمس تطلع من مغربها. وزاد زيد أن هذا هو وجه التوفيق. ولكن أصر عمرو فى انكاره وقال: ان هذا التوفيق لا يمكن بأى وجه. ولو أمكن فزوجتى طالق ثلاثا، فهل يقع الطلاق؟

المسئلة الثالثة: يقول زيد ان هناك محلّا غير بلدة مكة (غير جوف الكعبة، بالضبط) حيث القبلة للمصلى فى الجهات الاربع (يختار ما يشاء).

ثم بحث طويلا فى المسئلة الاولى أى اوقات الصلاة والصوم على القطبين، و أكثر البحث يتعلق بمسئلة فرعية، و هى مسئلة وجوب الصلاة العشاء ام عدم وجوبها فى بلد يطلع فيه الفجر قبل غروب الشفق. ونقل عبارة عن شرح القدورى للزاهدى، كما تلى :

"وردت فتوى فى زمن الصدر برهان الائمة: إنّا لا نجد وقت العشاء فى البلدتنا،

هل علينا صلاته؟ فكتب : ليس عليكم صلاة العشاء وبه أفتى ظهير الدين المرغيناني. وورد هذه الفتوى أيضا من بلد بلغار (أي قزان) ـ فان الفجر يطلع فيها قبل غيبوبة الشفق في اقصر ليال السنة ـ على شمس الأئمة الحلواني فأفتى بقضاء العشاء. ثم وردت بخوارزم على الشيخ الكبير سيف السنة البقالي. فأفتى بعدم الوجوب. فبلغ جوابه الحلواني، فأرسل من يسأله في عامة بجامع خوارزم، ماتقول فيمن أسقط من الصلوات الخمس واحدة، هل يكفر؟ فسأله وأحس به الشيخ، فقال: ما تقول فيمن قطع يداه من المرفقين، أو رجلاه مع الكعبين، كم فرائض وضوئه؟ فقال : ثلاث، لفوات محل الرابع. قال : فكذلك الصلاة الخامسة. فبلغ الحلواني جوابه، فاستحسنه و وافقه فيه".

ثم نقل كاتب چلبي عبارة اخرى عن الشرح الكبير لمنية المصلي، يقول فيه ان حافظ الدين النسفي اختار هذا الرأى، اما ابن همام فرده؛ وقال: يجب معرفة العشاء في تلك البلاد بواسطة اخرى، واستدل بحديث دجال ان النبي عليه السلام لما قال ان الدجال يلبث في الارض اربعين يوما فيها يوم كسنة، ويوم كشهر، و يوم كاسبوع، وسائر الايام كأيامكم، قيل له: يا رسول الله، فذلك اليوم الذى كسنة، أتكفينا فيه صلاة يوم واحد؟ فقال: لا، بل اقدروا له.

وقبل أن ألخص باقي بحث كاتب چلبي في هذا الموضوع، لا بأس بأن أذكر أن كاتب چلبي نقل جميع هذه المعلومات من مصدر واحد، وهو غنية المتملي. أما نحن فأردنا أن نحقق هل اذا كانت الاقتباسات صحيحة:

فأول ما ذكر كاتب چلبي هو فتوى برهان الأئمة (ف ٥٣٦ هـ)، فراجعت أولا الى كتابين له: الواقعات الحسامية، والفتاوى الكبرى (من مخطوطات مكتبة فاتح باستانبول). ولكن لم أجد فيهما ذكرا لهذه المسئلة. ثم راجعت الى المحيط البرهاني. وهو تأليف حفيد برهان الأئمة (ف ٦١٦ هـ). فوجدته يذكر هذا الفتوى ويزيد: "وهكذا يفتي ظهير الدين المرغيناني (ف ٦٠٠ هـ). ثم راجعت الى الفتاوى الظهيرية: فوجدت مؤلفها يقول بعكس ما نسب اليه. فانه يقول: " وأفتى الشيخ الامام الاجل برهان الدين الكبير رحمه الله في اهل بلد كما تغرب الشمس يطلع الفجر، ان عليهم الصلاة العشاء. والصحيح أنه لا ينوى

القضاء لفقد وقت الاداء». ثم راجعنا الى المبسوط للحلوانى (مخطوطة آياصوفيا)، وهو لا يذكر شيئا فى هذه المسئلة فى باب اوقات الصلاة. والبقالى معاصر الحلوانى غير معروف. فهناك حاشية فى شيخ القدورى للزاهدى (مخطوطة چورلولى على پاشا) تقول ان البقالى كان تلميذ الزمخشرى ومعاصر نجم الدين النسفى، وهما ماتا فيما بين الاربعين والثلاثين وخمسمائة. والحلوانى توفى فى ٤٤٨ هـ. اى مات قبل مائة سنة قبله. فالحكاية عن السوال فى جامع خوارزم من الفكاهات لا يثبت لها اصل.

أما ما ذكر كاتب چلبى عن حافظ الدين النسفى، فهو صحيح. فأن هذا الاخير يقول فى كتابه الكافى شرح الوافى أنه «لا يجب العشاء لقوم لم يجدوا وقته بأن يطلع الفجر كما غربت الشمس، لعدم سبب الوجوب وهو وقته».

ولنرجع الى رسالة كاتب چلبى فانه بعد نقل هذه العبارات يبحث فى اوقات الصلوات فى طلوع الفجر والزوال، وفى مثلى الظّل للعصر، وفى غروب الشفق للعشاء، ثم يقول: «لا مجال لتعيين وقت الظهر والعصر فى أرض التسعين بواسطة الظل». ويختم البحث بالقول:

«وبعد هذا فلينظر اللبيب المنصف ما الراجح وما المرجوح، وما الصحيح وما الفاسد. وان ابن همام يدّعى أن الاوقات المذكورة (على القطب) مثل اوقات اكثر المعمور، ويعترض. فهل يجب الاستدلال من حديث الدجال فنقدر الاوقات بواسطة بعض الآلات ونوزّع الصلوات والعبادات على ٢٤ ساعة، أو يكون كما رأى ابراهيم الحلبى أن الوقت كما هو شرط لاداء الصلاة فهو ايضا سبب لوجوبه، وأن لا يقاس بحديث الدجال لان القياس لا مدخل له فى وضع الاسباب، ... فتأمل وتبصّر ثم اختر».

وبعد هذا يبحث كاتب چلبى فى الصوم فى نواحى القطب، ويقول: اذا كانت رؤية الهلال واجبة لصوم رمضان، فهذا يمكن فى بعض النواحى فحسب، وفى اخرى لا تتيسر رؤية الهلال. وكذلك الصوم لا شهر مديدة متوالية ليس من مقدور البشر. فيقترح: «أن تقدّر روية الهلال... فلو فرضنا أن الليل والنهار فى ذلك القطر مساويان لما

هو على خط الاستواء... ويقدّر الامساك لاثنتى عشرة ساعة، فلايبعد و هذا التوجيه».

وفى الاخير ينوّه الى مسئلة تاريخية : «وقد روي أيضا ان سفن بعض القرصان من بين المسلمين سارت الى الشمال وسافرت الى ارض التسعين».

طلوع الشمس من المغرب

والمسئلة الثانية فى امكان طلوع الشمس من المغرب كما هو مذكور فى الحديث من بين أشراط قيام القيامة. فيقول كاتب چلبى : ان تقى الدين الرصّاد يبرهن فى كتابه « سدرة منتهى الافكار فى ملكوت الفلك الدوّار » أن للارض ميلا وأن القطب الشمالى بعيد من الشمال الحقيقى وأنه يزداد بعدا كل يوم، وأن فى نحو واحد وتسعين ألف سنة تنطبق منطقة بعيد من شمال البروج مع المعدّل. ثم يستنبط :

« ان ذلك الفاضل يثبت تحرك فلك البروج و (يؤكّد) أن منطقة البروج ستطابق بالمعدّل فى مدة واحد و تسعين ألف سنة وتدور داخلة وراجعة، و تقطع كل درجة فى مدة ألف سنة. و يدّعى أن البروج الشمالية ستصل الى الجنوب، والبروج الجنوبية الى الشمال ويطابق المعدّل بالقطبين فى مدة ثلاثمائة وستين الف سنة. و يقول ان الا رصاد المتتابعة تدل على ان الميل الكلى فى نقصان (مستمر). فيلزم من هذا أن فلك البروج لمّا يطابق قطاب لعالم فستصل أرض التسعين بسبب الدورة الرحوية الى سمت الرأس... فلو كانت منطقة الفلك الاعظم أيضا تنطبق على افق الاستواء تكون الحركة الاولية رحوية وستمرّ الشمس بالمحل الذى تغرب فيه الآن، فيصدق حينئذ القول بانها طلعت من محلّ غروبها».

وليذكر ههنا أن شيخ الاسلام بهائى افندى (ف. ١٠٦٤ هـ) كان قد أفتى: « أن انطباق منطقة البروج على افق الاستواء أمر محال، و بالتالى القول بأن الانطباق المذكور يقتضى طلوع الشمس من مغربها قول بدون وجه وبدون معنى». و تحت عنوان « اصلاح الجواب» . هناك ذيل فى الرسالة ينسب فيها كاتب چلبى الخبط والفساد الى بهائى افندى وأنه «ليس من دأب المحصلين والحق أحق أن يتبع». وكأن هذا لأن بهائى افندى كان قال فى جوابه عن كاتب چلبى أنه ليس عندى معرفة فى الجملة عن علم الهية.

وفى رأينا أن بحث كاتب چلبى لا يشفى العليل، (أولا) لاننا نقول «تطلع الشمس من المشرق الآن» لا فقط للذى هو على خط الاستواء بل أيضا لمن هو على القطب الشمالى أو القطب الجنوبى. ورأسا هذين الرجلين فى جهتين مخالفتين تماما، فلو فرضنا أن بامتداد الميل الكلى سيصير القطب الشمالى يوما ما فى محل القطب الجنوبى فهو كسفر ساكن القطب الشمالى اليوم الى القطب الجنوبى ـ وهذا ميسر فى عصرنا ـ ولا نقول أن ساكن القطب الشمالى يرى حينما يصل الى القطب الجنوبى أن الشمس طالعة له من المغرب. ولكى يقال ان الشمس طلعت من المغرب يجب أن تغير الارض حركتها المحورية و أن تدور من الشرق الى الغرب بدل الحركة الموجودة التى هى من الغرب الى الشرق. (وثانيا) ان مؤلفنا لم يدقق الحديث الذى يخبر عن طلوع الشمس من المغرب. فقد ذكر الطبرى فى تفسيره (ج ٨، ص ٦٨) «عن ابن عباس قال: انه خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم عشية من العشيات وقال لهم: توبوا الى الله قبل أن تزول الشمس من المغرب، فان التوبة لا تقبل بعد ذلك. فقال الناس: هل لذلك من آية يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان آية تلكم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال... فاذا رأوا ذلك خافوا أن يكونوا بين أمر عظيم فاذا أصبحوا و طال عليهم الشمس فبيناهم ينتظرونها اذا طلعت عليهم من قبل المغرب. فاذا فعلت ذلك لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل». و فى شرح مشارق الانوار للبابرتى زيادة فى هذا الحديث: «يرى الناس أن جمع الشمس والقمر ولا نور لهما ولا ضوء فيطلعان من المغرب. فاذا بلغ الشمس والقمر سرة السماء جاء هما جبريل فأخذ بقرونهما فردهما الى المغرب... ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كان قبل ذلك. يطلعان ويغربان».

فمن هذا التفصيل يمكن أن نستنبط كأن كوكبا ذا ذنب أقوى و اكبر من الارض سيجئ من جهة مخالفة لجهة حركة الارض و يمر قريبا منها فتشتبك قمة جبليهما فلا تقدر الارض أن تدور على عادتها بل يكرهها الكوكب أن تغير جهة دورها. فاذا ما أنقذ الكوكب نفسه و تباعد من الارض، ترجع الارض الى حالتها الاصلية؛ و لكنها ستفقد قوة حركتها بسبب هذا التصادم فتسقط كما تسقط أقمارنا الصناعية عند نفاد قوتها. فاذا سقطت الارض فسيجذبها من هو أقوى منها. فلو سقطت

مثلا الى الشمس ـ وقد ذكر رمزيا حديث أحوال يوم القيامة أن الشمس تكون على مقدار رمح أو رمحين من رؤوس الناس فيشتد الحرّ ـ يمكن أن تصادم الارض فى طريق سقوطها أجرام فلكية أخرى « فيذرها قاعا صفصفا». ولا شك أن هذا فناء الدنيا. وكأننا امام ما أخبر به القرآن : « اذا السماء انفطرت و اذا الكواكب انتثرت» الى آخر الآيات.

سمت القدم للكعبة (Antipode)

المسئلة الثالثة هى : هل يوجد محل خارج مكة حيث تكون الجهات الاربع قبلة؟ و معلوم أن فى داخل بناء الكعبة يجوز للمصلى أن يتوجه فى أى جهة شاء. و بما أن الارض كرة، فلو كانت الكعبة على نقطة فالنقطة المحاذي على القطر ـ أعنى لو مرّ خط من الكعبة من تحت قدم المصلى هناك وامتدّ مستقيما الى سطح الارض من الجهة المخالفة) ـ يجب أن تكون المسافات من هذه النقطة الى الكعبة متساوية فى جميع الجهات، شمالاً أو جنوبا، شرقاً أو غربا. و بما أن المصلى خارج مكة يتوجه حيث مسافة الكعبة أقرب، يجوز فى تلك النقطة، تحت سمت قدم المصلى فى الكعبة المتوجهة الى جميع الجهات للصلات. ويعرف كاتب چلبي أن تلك النقطة يجب أن تكون بين سواحل الصين وسواحل بيرو. و هذا ما يقول :

«والمحل المذكور ما وراء الدنيا (أى قارة أميركا) فى بحر صور، فى نقطة ٢٥٠ درجة طول البلد، ٢١ درجة عرض البلد جنوب الاستواء وهو يقع من وراء سبتة مغليان على خمسين درجة، بين سواحل الصين و سواحل بيرو. والله اعلم».

وبهذا تم الرسالة. ولو عاش الى عصرنا هذا، لبحث فى مسائل أخرى تولّدت فى عصرنا، مثل الصلاة فى اقمار الصناعية، والقبلة لمن ينزل على القمر أو على جرم فلكي آخر. فاستسمح لبعض أفكارى أيضا، هدية منى لذكرى الفاضل كاتب چلبي رحمه الله:

١) لما كنت صبيا، وقد مضى عليه أكثر من خمسين عاما، حضرت محفلا، ذكر الخطيب فيه فضائل ليلة القدر التى هى حتى مطلع الفجر. فسألته بعد المحاضرة، هل

تكون ليلة القدر فى نفس الوقت فى جميع العالم، فلم يفكّر، بل أجاب فى الفور : نعم. فقلت له : اذا كان عندنا ليل، يكون نهارا فى أميركا، فهل تكون هناك ليلة القدر أثناء النهار؟ فتحيّر فى الجواب. و سألت بعد ذلك آخرين نفس السوال، واختلفت الاجوبة. منهم من قال ان الوقت وقت المدينة المنورة. ومنهم من ظن أن الوقت يختلف للناس حسب النواحى و قال آخر : ان ليلة القدر الاصلية، المذكورة فى القرآن، هى كانت مرة واحدة وقت نزول الوحى الاول، فلا تكرار لها. أما الآن فليست الا ذكراها، وتتغير لا فقط حسب النواحى بل حتى حسب الافراد : للواحد مثلا ليلة الواحد وعشرين من رمضان، وللآخر فى نفس البلدة ليلة الثالث و عشرين منه، الى غير ذلك. فلو رؤى الهلال فى محل و لم ير فى آخر، فيكون سابع عشرين فى محل و مثلا سادس وعشرين نفس اليوم فى محل آخر. فتبارك الله احسن الخالقين.

٢) ذكر كاتب چلبى أرض تسعين وأوقات الصلاة هناك. ولكن لم يبحث فى تفاصيل مهمة، مثل صلاة الجمعة لو كانت الشمس طالعة لستة أشهر متوالية ثم غاربة لستة أشهر أخرى متوالية كذلك فلا يجئ يوم الجمعة الا مرة فى سبع سنوات. ثم لا يجئ كذلك رمضان الا بعد ثلاثمائة وأربع و خمسين سنة. و زمن الحج والزكاة كذلك. وتطور علمنا الآن، فنعرف أن يوم اعتدال الربيع و يوم اعتدال الخريف موجودان على القطب أيضا، فيكون على القطبين يومان عاديان، ويوم طويل غير المعتاد، و مثل هذا السوال يتعلق بنواحى اخرى من الارض أيضا، فيقول المناخ البحرى الانكليسى إن البلاد الواقعة:

(على الدرجة :)

٧٢ شمالا لاتغيب عليها الشمس ليلا ولا نهارا لمدة ٨٥ يوما من ٩ مايو الى ٤ أغستوس

٧٠ » » » » » » » ٧٢ » ١٧ » ٢٧ يوليو

٦٨ » » » » » » » ٥٢ » ٢٧ » ١٧ يوليو

٦٦ » » » » » » » ١٧ » ١٣ يونيو الى ٢٩ يونيو

وعلى هذه الدرجة السادسة والستين التى لاتغيب عليها الشمس لسبعة عشر يوما

آخرها ٢٩ يونيو، ففى اليوم التالى أى فى ٣٠ يونيو تغيب هناك الشمس فى الساعة ٢٣، دقيقة ٤٦، ثم تطلع فى الساعة صفر وثلاث دقائق، أى طول الليل هناك لا يزيد من ١٤ دقيقة، وهى أوقات ثلاث صلوات من المغرب والعشاء والفجر. وبعد يومين فى ٢ يوليو تطلع الشمس هناك فى الساعة صفر وثلاث دقائق و تغيب فى الساعة ٢٣ و دقيقة ٣٢، وهلمّ جرا. وهناك شاهد. وهو شهاب الدين هارون بن بهاء الدين المرجانى الذى نشر كتابه بالعربية «ناظورة الحق فى فريضة العشاء وان لم يغب الشفق» فى سنة ١٢٨٧هـ فى قزان (روسيا)، فقال (على ص ١١٩): «قلعة للروس يقال لها قولة (Kola قرب مرمانسك) لا تغرب هناك الشمس من أول الجوزاء الى أول أسد، مدة ٦٢ يوما. ولا تطلع من حادى عشر قوس الى عشرين جدى مدة ٣٩ يوما. و ربما يردها أشخاص من أهل الاسلام من افراد العسكر فى خدمات الدولة و تعترض عليهم هذه الحالة و تطول أيامهم على الغاية كما فى أيام الدجال». فنرى من هذا أن يوما كسنة، و يوما كشهر، و يوما كاسبوع ليس شيئ سيجئ، بل موجود على الارض فى بلاد يسكنها المسلمون من فنلاندا و اسكاندينافيا و كانادا. فالذى يزعمون أن الصلوات الخمس تسقط فى اليوم الغير العادى، ساقترح أن نرسلهم الى تلك النواحى، و نقول لهم: نعطيكم شهريتكم أيضا ليوم واحد فى ذلك اليوم الذى يمتد على ستة أشهر الليل و ستة اشهر النهار. ولا بد يأكلو أيضا مرة واحدة أو مرتين فى ذلك النهار الطويل ويناموا كذلك. حتى يصّح لهم عدم الحج وعدم الزكاة الى مرة فى ٣٥٤ سنة (على حساب كاتب چلبى والبيرونى، وثلث تلك المدة حسب الهية الجديدة. ولا بأس بأن نذكر أن حسب آراء كاتب چلبى، يجب على المسلم أن يراعى أوقات خط الاستواء فى ارض التسعين (أى على القطبين) للصوم والصلاة. ولكن هو لا يذكر شيئا عن البلاد الواقعة فى المنطقة الباردة. أما علماء عصرنا الحاضر، فقالوا أولا بأوقات المدينة المنورة. وكان فيه عاطفة أكثر من منطق أو حجة شرعية. فلو قال مسلموا تركيا مثلا: لماذا صعوبة الساعات الطويلة لنا ولماذا لا نصوم نحن أيضا حسب أوقات المدينة، لما أمكن الجواب لهؤلاء المفتين. ثم اقترح مجالس العلماء فى عدّة بلاد ـ و عليه يظهر الاجماع اليوم ـ أن الدرجة ٤٥ من عرض البلد شمالا وكذلك جنوبا

يجب أن تكون الخط الفاصل بين البلادة المعتادة وغير المعتادة؛ وفى المعتادة حسب رؤية الشمس والقمر، وفى غير المعتادة، من الدرجة ٤٥ الى ٩٠ أى الى القطب، حسب الاوقات التى توجد على الدرجة ٤٥. و رأوا أن هذا لا يغيّر عمل الصحابة رضى الله عنهم الذين وصلوا فى خلافة عثمان رضى الله عنه الى الأندلس من جهة والى الصين ماوراء النهر من جهة اخرى، و راعوا أوقات المحل حيثما راحوا ولم يقولوا باوقات المدينة ولا غيرها. (راجع التفاصيل مقالتى «تواقيت الصوم والصلاة فى المناطق غير المعتدلة» فى مجلة «مسلمون» من جنيف فبراير ١٩٦٤، ج ٥: ص٤٥٥ ـ ٤٥٩ (كنت كتبتها ولم أكن أعرف رسالة كاتب چلبى).

٣) فى مسئلة طلوع الشمس من المغرب أيضا هناك ناحية لو كان كاتب چلبى حياً فى عصرنا لذكرها. وهى سرعة السفر بالطيارات. ان اعظم محيط الارض على خط الاستواء أربعون ألف كيلومتر، و تدور الارض حول محورها فى اربع وعشرين ساعة، أى ألف وسبع مائة كيلومتر فى الساعة. فلو طار أحد فى طيارة بنفس السرعة، قرب سطح الارض، من الشرق الى الغرب على خط الاستواء يجد الشمس ساكنة أما لو زادت سرعة طيرانها على تلك السرعة، فلو طار بعد غروب الشمس من المشرق الى المغرب، فيجد بعد قليل أن الشمس تطلع من المغرب؛ ولو طار فى نفس الجهة بعد طلوع الشمس فسيجد بعد قليل أن الشمس تغرب فى المشرق (بعكس ما هو المعتاد على الارض). و بما أن طول محيط الارض يتقلّل كلما ذهب الانسان الى القطب، فلطيارات اقل سرعة أيضا ترى نفس المظهر فى البلاد بين خط الاستواء والقطب. أما الاقمار الصناعية فسرعتها اكثر فانها تدور حول الارض فى ساعة و نصف. والذى يسافر فى احدها يشاهد عجائب أخرى بحسب مداره شمالا جنوبا، أو شرقاً غربا. ولا شك أن كل هذا اختتام العالم القديم وابتداء العالم الجديد فى مجتمع البشر، أو كما قال القرآن: «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات»

٤) ان كاتب چلبى عرف كروية الارض ولكن لم يذكر مسئلة بدء اليوم. فعندما تغرب الشمس مثلا فى آنقرة وهى تطلع فى ألاسكا. ولذلك أجمعوا ان يبتدؤا وا من الخط الفاصل المفروض بين آسيا وأميركا، ويسمونه خط التاريخ (date line). فلو سافر أحد

من اندونيسيا أو اليابان الى أميركا، مثلا بعد صلاة الجمعة بالطيارة، فبعد عدّة دقائق عند ما يجاوز ذلك الخط يجد نفسه فى يوم الخميس، ثم فى اليوم التالى يحتاج ان يصلى صلاة الجمعة مع مسلمى مكسيكو أو واشنطون. و بعكس ذلك فان الطائر صباح الجمعة من أميركا الى اندونيسيا يصل الى منزله فى بضع ساعات قبل الظهر ولكن اليوم يوم السبت. فقد مضى يوم الجمعة هناك قبل أربع و عشرين ساعة.

٥) وضع الانسان الارضى قدمه على سطح القمر فى السنة الماضية (١٣٨٩ للهجرة) وكان قد سألنى تلاميذى فى استانبول قبل عشر سنوات من ذلك : اين نتوجّه على القمر للصلاة؟ ان كعبة الارض لا يمكن أن تحاذى المصلى هناك. والذى أجاب واقترح هذا العاجز هو ان نعيّن النقطة التى فى قسم القمر الذى يواجه الارض دائما فى محل يكون محاذيا للكعبة عند البدر التام، على سمت رأس الانسان فى مكة. وفيما أظن أن هذا سيكون فى الناحية التى سمّوها بحر الطمئنينة، فى وسط القمر الذى نراه من الارض. نبنى هناك كعبة قمرية، يتوجّه اليها سكّان القمر. ولا بأس حتى أن يحجّوا اليها لمشقة السفر لهم الى مكة المكرمة. و تعيين جهة الصلاة فى كواكب اخرى سيختلف قليلا من القمر، لان قسم القمر المواجه للارض لا يتغير أبدا و ليس كذلك فى سيارات أخرى. و بما أن الكعبة على سرة الارض، أى على واحد و عشرين درجة تقريبا فى شمال خط الاستواء، لعل شيئا مثل ذلك يكون أيضا ممكنا فى تلك البلاد النائية.

وسيليه ترجمة رسالة كاتب چلبى من التركية الى العربية وقد قارنا بين عدة مخطوطات مخطوطة جامعة استانبول و حاجى محمود و حميديه خاصة :

مخطوطات

و للكتاب نسخ عديدة فى استانبول:

١) نور عثمانية رقم ٤٠٧٥
٢) حميدية رقم ٩٩٣ (فى مجموعة على الاوراق ٤ ب - ٤٩ ب)
٣) لالا اسماعيل افندى رقم ٦٩٤ (فى مجموعة على الاوراق ٨١ - ٨٦)
٤) حاجى محمود افندى رقم ١٩٣٨ (فى مجموعة على الاوراق ٥٢ ب - ٦٢ ب)
٥) ٹونيورسيته ترکيه رقم ٩٥٩٦ (فى مجموعة على الاوراق ٣٢٨ - ٣٤٤)

٦) تونيه رسيته تركجه رقم ١٨٩١ (فى مجموعة على الاوراق ٤٨ ب ـ ٥٧ الف)
٧) تونيورسيته تركجه رقم ١٦١٠ (من مكتبة رضا پاشا رقم ٨٩٥)
كلها ناقصة غير الاخيرة بمعنى أنه ليس فيهما الرسم الجغرافى لكرة الارض)

طبع الرسالة

ان الاستاذ شهسوار اوغلى، من كلية الطب فى استانبول نشر هذه الرسالة فى «كاتب چلبى ارمغانى» المطبوع فى أنقره فنشرها بالخط اللاطينى و نشر الفوتوغراف الأصل لقسم منه . و ذكر اوصاف المخطوطات الاربعة الاولى ولم يعرف مخطوطات مكتبة الجامعة باستانبول . فله الفضل كما لمتقدم. وبما انه لم يبحث فى الرسالة كاتب چلبى و مصادر بياناته، ولم يبحث كذلك فى موضوع الكتاب، نجاسر أن ننشر هذه المقالة المتواضعة.

١٦٦٠

١٢٦٢

موضوعه

الالزام المقدس من الفيض الاقدس

كتابك

كاتب چلبي مصطفى افندي

مؤلفه

تركي

لسانه

فقه

فن

تعليم

صحه

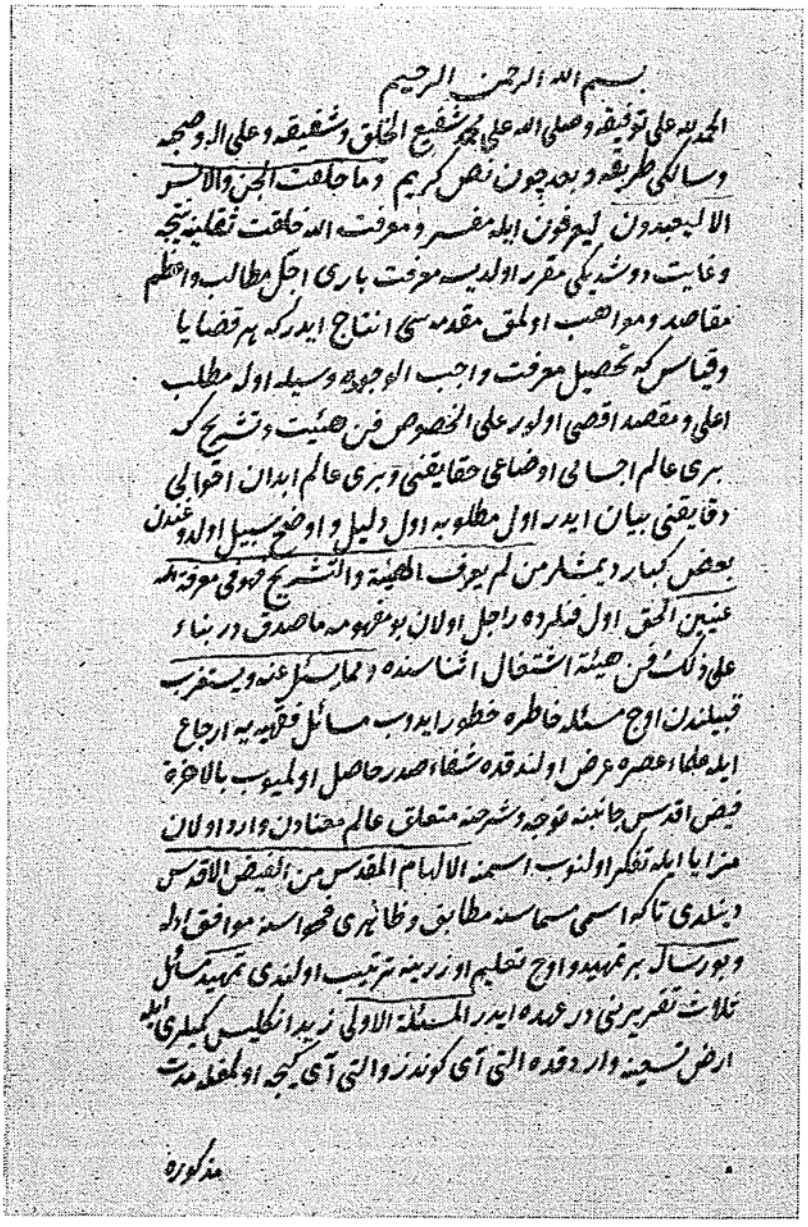

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه وصلى الله على محمد شفيع الخلق وشقيقه وعلى آله وصحبه وسالكي طريقه وبعد چون نص كريم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعرفون ايله مفسر ومعرفت الله خلقت تعليله نتيجه وغايت دوشديكي مقرر اولديسه معرفت باري اجل مطالب واعظم مقاصد ومواهب اولمق مقدمه سي انتاج ايدركه هر قضايا وقياسك تحصيل معرفت واجب الوجوده وسيله اولمه مطلب اعلى ومقصد اقصى اولور على الخصوص فن هيئت وتشريح كه برى عالم اجسامي اوضاعي حقايقني وبرى عالم ابدان احوالي دقايقني بيان ايدر اول مطلوبه اول دليل واوضح سبيل اولدوغندن بعض كبار ديمشلر من لم يعرف الهيئة والتشريح فهو في معرفة الله عين الحق اول فيلسوفه راجل اولان بو مفهومه ماصدق در بناء على ذلك فن هيئة اشتغال اتناسنده دائما سئل عنه ويستغرب قبيلندن اولوب مسئله خاطره خطور ايدوب مسائل فقهيه يه ارجاع ايله علما عصره عرض اولندقده شفا صدر حاصل اولميوب بالاخره فيض اقدس جانبنه توجه وشرحنه متعلق عالم معتادن وارد اولان منايا ايله تفكر اولنوب اسمنه الالهام المقدس من الفيض الاقدس دينلدي تاكه اسمي مسماسنه مطابق وظاهري مخبراسنه موافق اولمه وبو رساله بر تمهيد واوچ تعليم اوزرينه ترتيب اولندي تمهيد مسائل ثلاثه تقريرينى در عهده ايدر المسئلة الاولى زيد انكليس كيلري ايله ارض تسعينه وارد وقده التي آي كوندز والتي آي كيجه اولمقله مدت

مذكوره

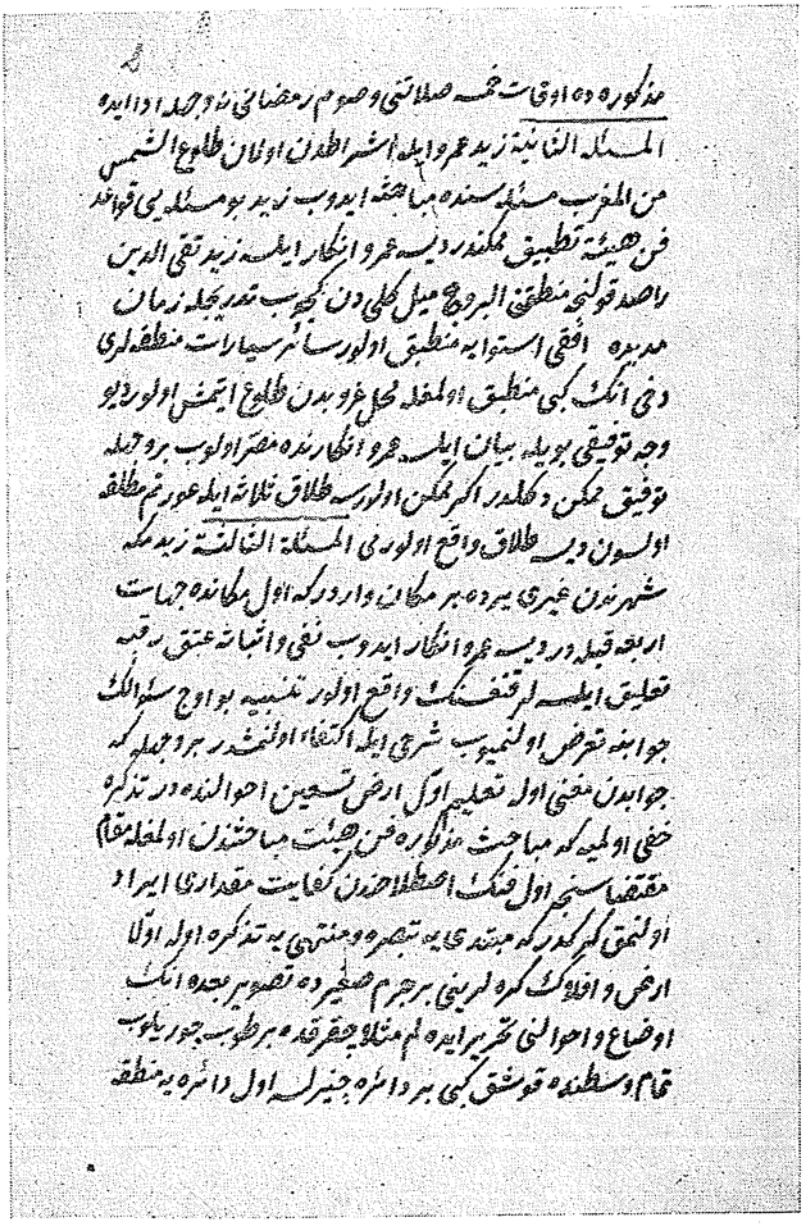

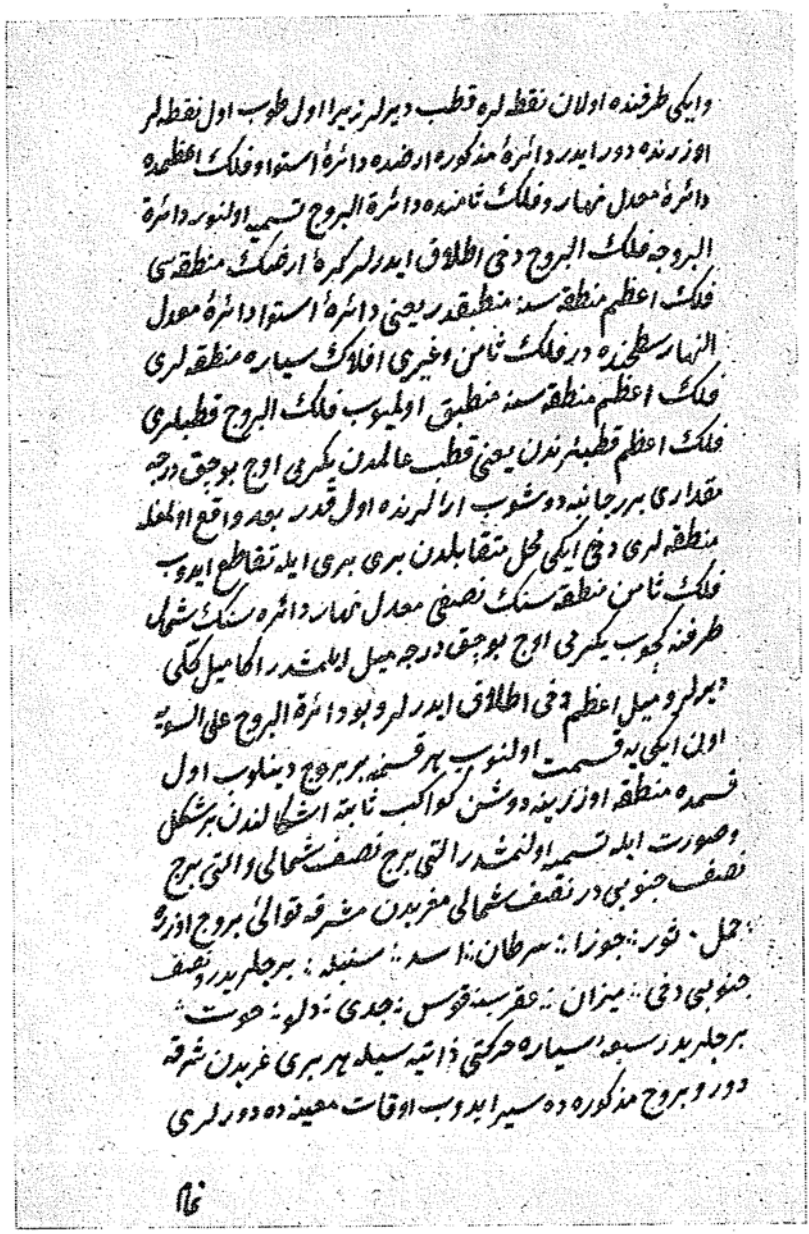

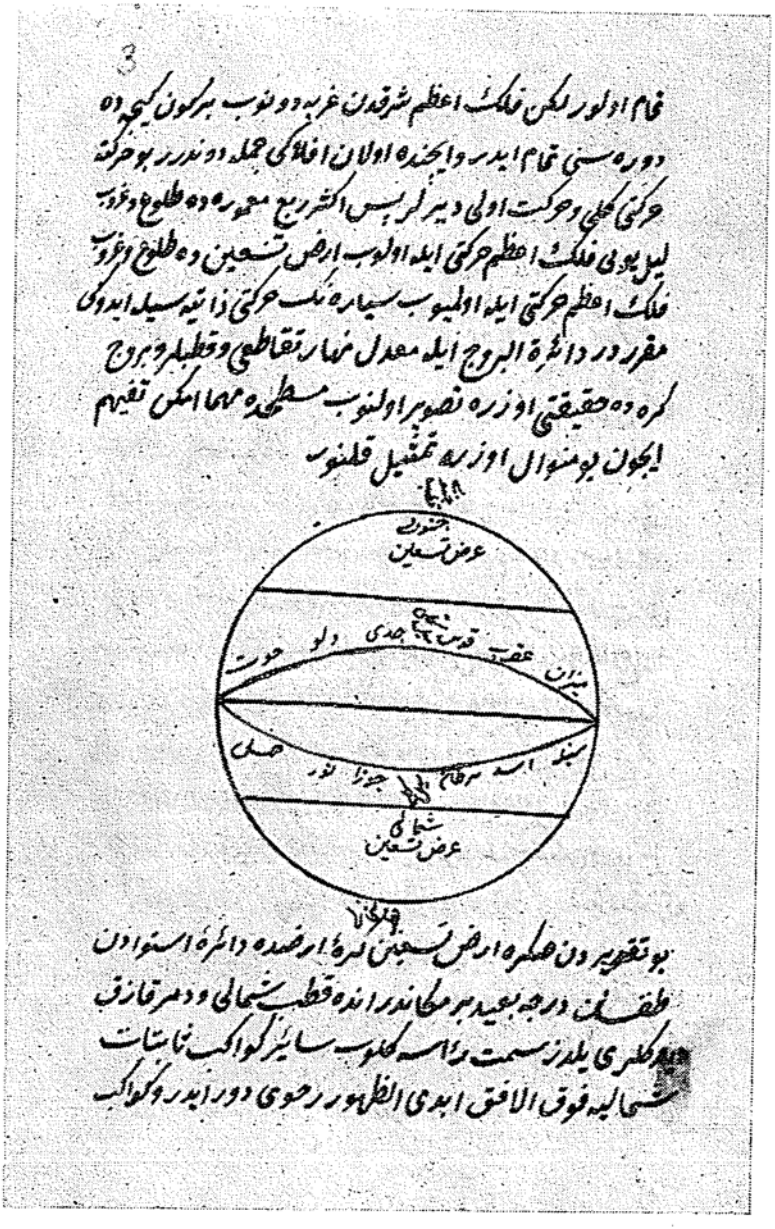

فام اولور لکن فلک اعظم شرقدن غربه دولوب برکون کیجه ده
دوره سنی تمام ایدر وایجده اولان افلاکی جمله دوندرر بو حرکته
حرکتی کلی وحرکت اولی دیر لرپس اکثر ربع مقوره ده طلوع وغروب
لیل یومی فلک اعظم حرکتی ایله اولوب ارض تسعین ده طلوع وغروب
فلک اعظم حرکتی ایله اولیوب سیاره نک حرکتی ذاتیه سیله ایدوکی
مقرر در دائرة البروج ایله معدل نهار تقاطع وتقاطیع وبروج
کره ده حقیقتی اوزره تصویر اولنوب مسطحده مهما امکن تفهیم
ایچون یومنوال اوزره تمثیل قلنوب

بو تقدیرده کره ارض تسعین کره ارضیده دائرة استوادن
طقسان درجه بعیده بر مکاندر اندهٔ قطب شمالی ودمر قارق
دیه کلری یلدز سمت رأسه کلوب سایر کواکب نابتات
شمالیه فوق الافق ابدی الظهور رحوی دور ایدر وکواکب

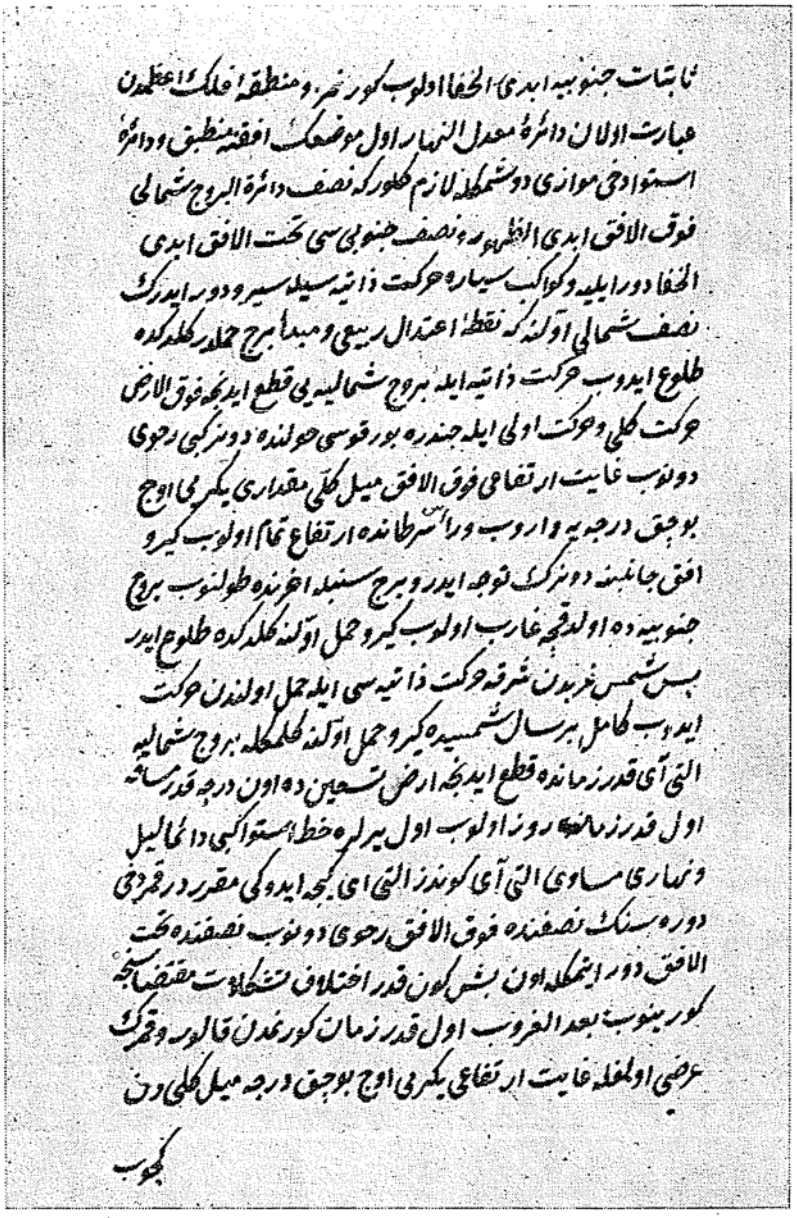

ثابتات جنوبیه ابدی الخفا اولوب کور نصف ومنطقه افلاک اعظمدن
عبارت اولان دائرهٔ معدل النهار اول موضعک افقنه منطبق ودائرهٔ
استوادخی موازی دوشمکله لازم کلور که نصف دائرة البروج شمالی
فوق الافق ابدی الظهور ونصف جنوبی سی تحت الافق ابدی
الخفا دور ایلیه وکواکب سیاره حرکت ذاتیه سیله سیر ودور ایدرک
نصف شمالی اولنه که نقطهٔ اعتدال ربیعی ومبدأ برج حمل در کلدکده
طلوع ایدوب حرکت ذاتیه ایله بروج شمالیه یی قطع ایدرکه فوق الارض
حرکت کلی وحرکت اولی ایله جنده بور قوسی حوالنده دونرکبی رحوی
دولوب غایت ارتفاعی فوق الافق میل کلی مقداری یکرمی اوچ
بوچق درجه یه واروب وراسرطانده ارتفاع تمام اولوب کیرو
افق جانبنه دونرک توجه ایدر وبرج سنبله اخرنده طولنوب بروج
جنوبیه ده اولدقجه غارب اولوب کیرو حمل اولنه کلدکده طلوع ایدر
پس شمس غربدن شرقه حرکت ذاتیه سی ایله حمل اولندن حرکت
ایدوب کامل برسال شمسیده کیرو حمل اولنه کلدکده بروج شمالیه
التی آی قدر زمانده قطع ایدرکه ارض تسعین ده اون درجه قدر مسافه
اول قدر زمانده روز اولوب اول بیرلره خط استوا کبی دائما لیل
ونهاری مساوی التی آی کوندز التی ای کجه ایدوکی مقرر در قمر دخی
دوره سنک نصفنده فوق الافق رحوی دولوب نصفنده تحت
الافق دور ایتمکله اون بش کون قدر اختلاف تشخلات مقتضاسنجه
کور بنوب بعد الغروب اول قدر زمان کورندن قالوب وقمرک
عرضی اولمغله غایت ارتفاعی یکرمی اوچ بوچق درجه میل کلی دن

کجوب

arapça
metin: 1

لكوب اوج درجه مقداری عرض شمالیده سائر سیارات دن ان
بحق مرتفع اولور. بو مقدمه بسط اولندقدن صکره وقت
صلوة بولنمیان مواضعده فقها، حنفیه دن بعض محققین
کلامنی نقله کوب بعده ارض تسعیر اوقات صلاتنی
بیانه شروع ایده لم قال الامام الفاضل صاحب المنتقی
فی شرح منیة المصلی المسمی بغنیة المتملی ان الوقت کما هو
شرط لاداء الصلوة فهو سبب لوجوبها فلا تجب بدونه ومن
جملة ما بنوا علی هذا المسئلة وردت فتوی فی زمن الصدر
بربان الائمة انا لا نجد وقت العشاء فی بلدتنا هل علینا صلاته
فکتب لیس علیکم صلاة العشاء وبه افتی ظهیر الدین المرغینانی
رحمه الله ووردت هذه الفتوی ایضا من بلد بلغار فان الفجر یطلع
فیها قبل غیبوبة الشفق فی اقصر لیالی السنة علی شمس الائمة
الحلوانی فافتی بقضاء العشاء ثم وردت بخوارزم علی الشیخ
الکبیر سیف السنة البقالی رحمه الله تعالی فافتی بعدم الوجوب فبلغ
جواب الحلوانی فارسل من یسأل فی عامة بجامع خوارزم ما تقول
فیمن اسقط من الصلوات الخمس واحدة هل یکفر فقال واحسن
الشیخ فقال ما تقول فیمن قطع یداه مع المرفقین او رجلاه مع الکعبین
کم فرائض وضوئه فقال ثلاث لغوات محل الرابع قال فکذلک
الصلاة الخامسة فبلغ الحلوانی جوابه فاستحسنه وافقه فیه
کذا ذکره نجم الدین الزاهدی فی شرح القدوری وهو الذی
اختاره الشیخ حافظ الدین النسفی واعترض الشیخ کمال الدین

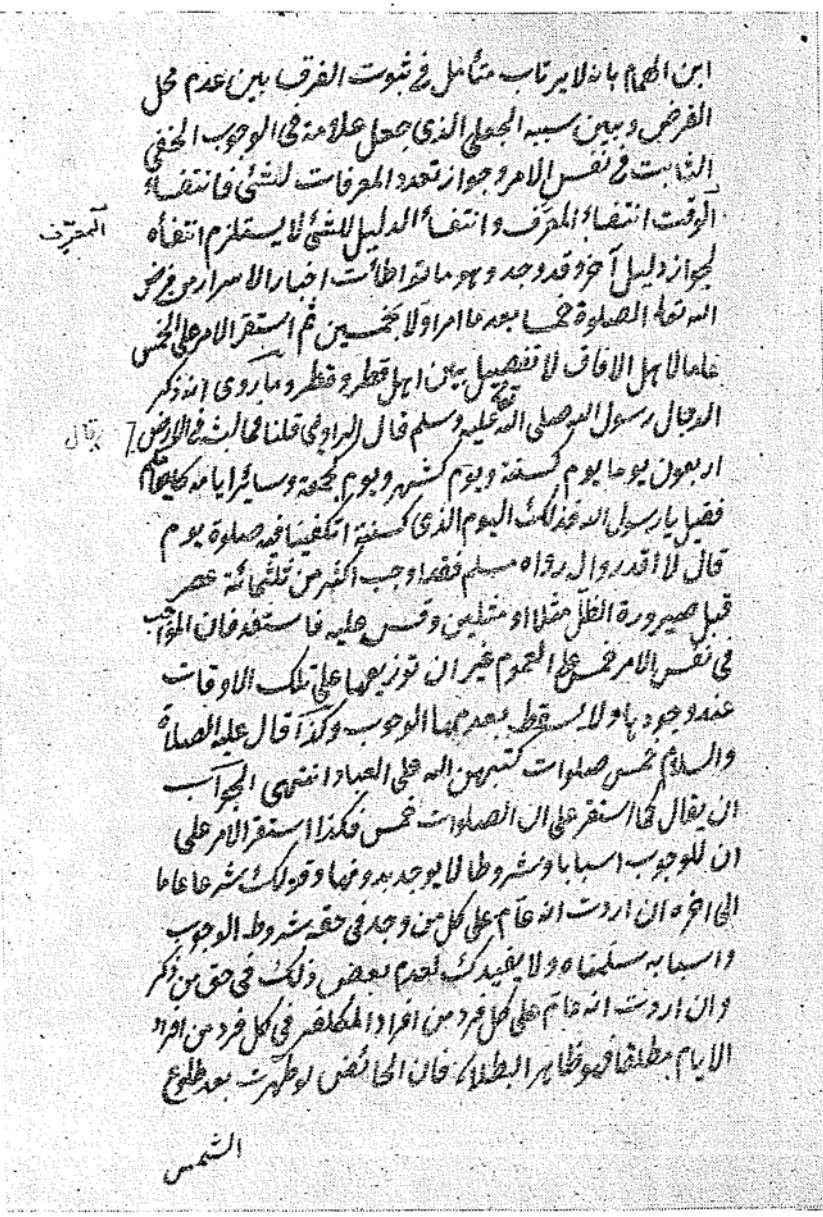

ابن الهمام بانه لا بد من تأمل في ثبوت الفرق بين عدم محل
الفرض وبين سببه الجعلي الذي جعل علامة في الوجوب الخفي
الثابت في نفس الامر وجواز تعدد المعرفات لشئ فانتفاء
الوقت انتفاء المعرف وانتفاء الدليل لشئ لا يستلزم انتفاءه
لجواز دليل آخر وقد وجد وهو ما قد اطلعت اخبار الاسراء من فرض
الله تعالى الصلوة خمسا بعد ما امر اولا بخمسين ثم استقر الامر على الخمس
علما لاهل الآفاق لا تفصيل بين اهل قطر وقطر وما روى انه ذكر
الدجال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي قلنا يا رسول الله فذلك اليوم
اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم
فصل يا رسول الله عند ذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم
قال لا اقدروا له رواه مسلم فقدروا وجب الكثير من ثلثي ثمانية عشر
قبل صيرورة الظل مثلا او مثليين وقس عليه فاستفد فان المواظبة
في نفس الامر تحمل على العموم غير ان توزيعها على تلك الاوقات
عند وجودها لا يسقط بعدمها الوجوب وكذا قال عليه الصلاة
والسلام خمس صلوات كتبهن الله على العباد انتهى الجواب
ان يقال كما استقر على ان الصلوات خمس فكذا استقر الامر على
ان للوجوب اسبابا وشروطا لا يوجد بدونها وقولك شرعا عاما
الى آخره ان اردت انه عام على كل من وجد في حقه شروط الوجوب
واسبابه سلمناه ولا يفيدك لعدم بعض ذلك في حق من ذكر
وان اردت انه عام على كل فرد من افراد المكلف في كل فرد من افراد
الايام مطلقا فهو ظاهر البطلان فان الحائض لو طهرت بعد طلوع

الشمس

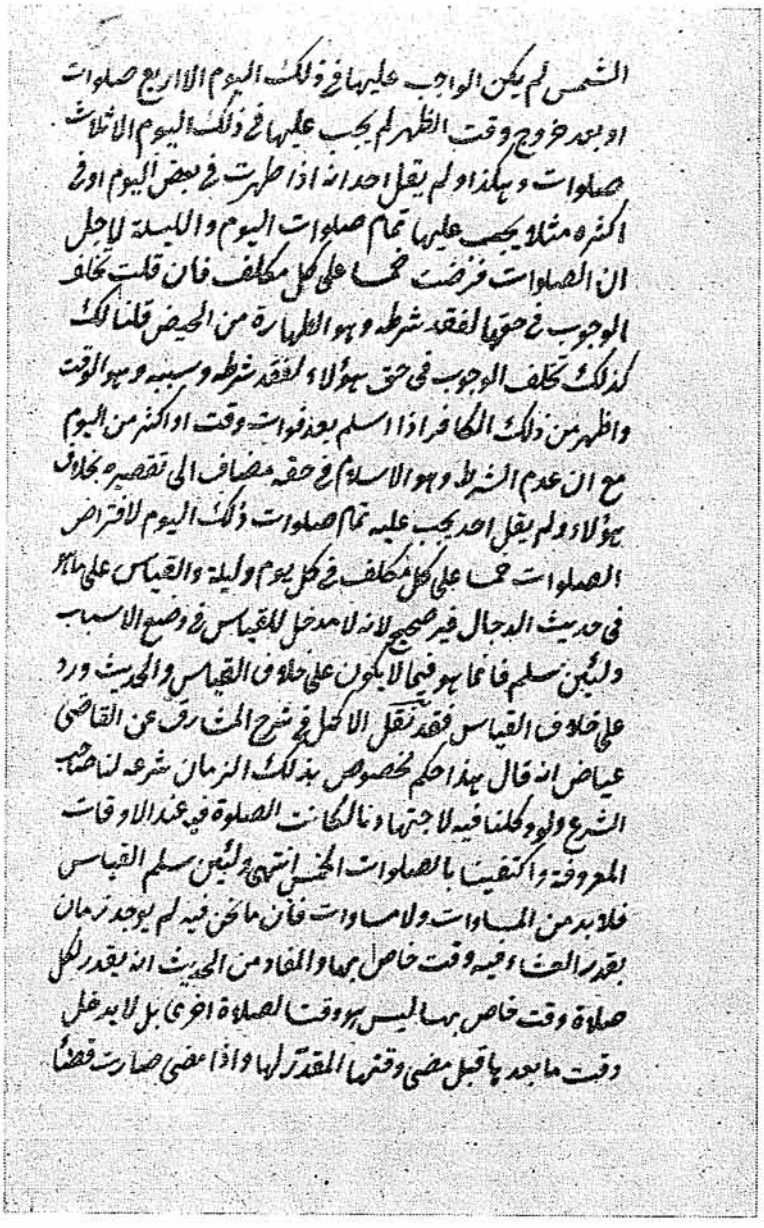

الشمس لم يكن الواجب عليها في ذلك اليوم الا اربع صلوات
او بعد خروج وقت الظهر لم يجب عليها في ذلك اليوم الا ثلاث
صلوات وهكذا ولم يقل احد انه اذا طهرت في بعض اليوم او في
اكثره مثلا يجب عليها تمام صلوات اليوم والليلة لاجل
ان الصلوات فرضت حتما على كل مكلف فان قلت تخلف
الوجوب في حقها لفقد شرطه وهو الطهارة من الحيض قلنا لك
كذلك تخلف الوجوب في حق هؤلاء لفقد شرطه وسببه وهو الوقت
واظهر من ذلك الكافر اذا اسلم بعد فوات وقت او اكثر من اليوم
مع ان عدم الشرط وهو الاسلام في حقه مضاف الى تقصيره بخلاف
هؤلاء ولم يقل احد يجب عليه تمام صلوات ذلك اليوم لافتراض
الصلوات حتما على كل مكلف في كل يوم وليلة والقياس على ما ذكر
في حديث الدجال فير صحيح لانه لا مدخل للقياس في وضع الاسباب
ولئن سلم فانما هو فيما لا يكون على خلاف القياس والحديث ورد
على خلاف القياس فقد نقل الاكمل في شرح المشارق عن القاضي
عياض انه قال هذا حكم مخصوص بذلك الزمان شرعه لنا صاحب
الشرع ولو وكلنا فيه لاجتهادنا لكانت الصلوة فيه عند الاوقات
المعروفة واكتفينا بالصلوات الخمس انتهى ولئن سلم القياس
فلا بد من المساواة ولا مساواة فان ما نحن فيه لم يوجد زمان
بقدر الف وفيه وقت خاص بها والمفاد من الحديث انه يقدر لكل
صلاة وقت خاص بها ليس هو وقت الصلاة اخرى بل لا بد قبل
وقت ما بعدها قبل مضي وقتها المقدر لها واذا مضى صارت قضاء

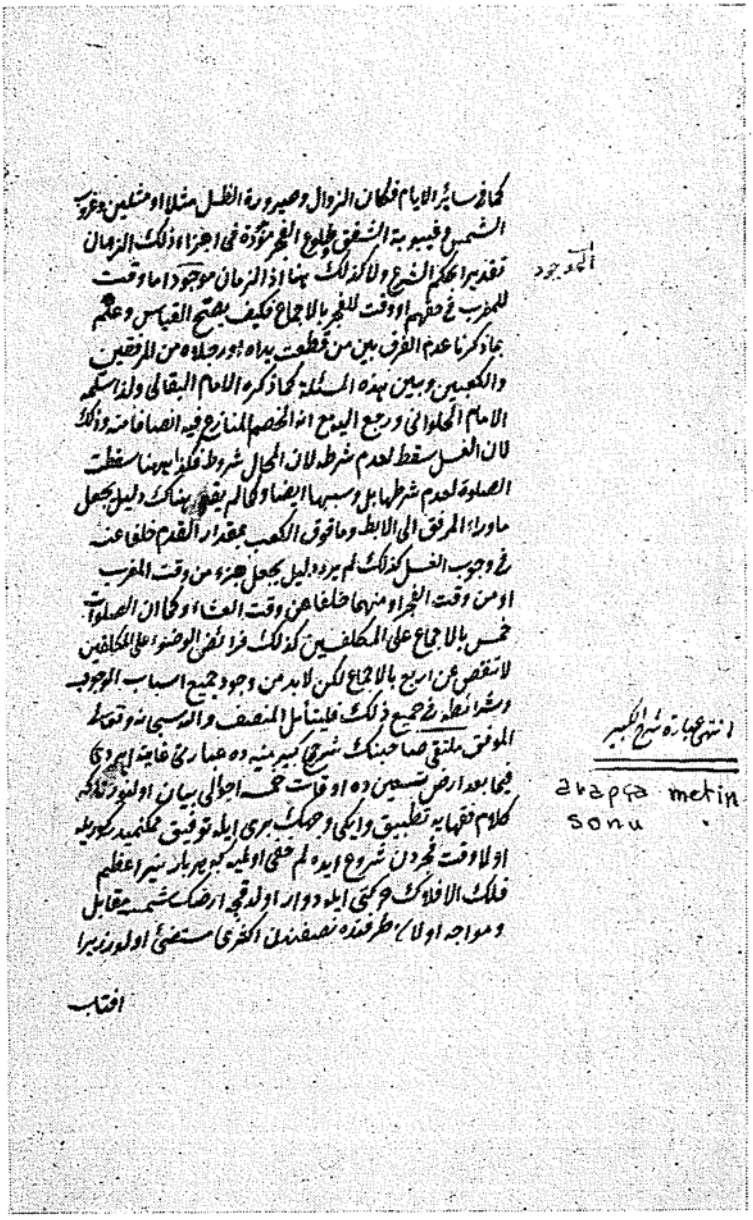

الوجود

انتهى عبارة شرح الكبير

arapça metin sonu

افتاب

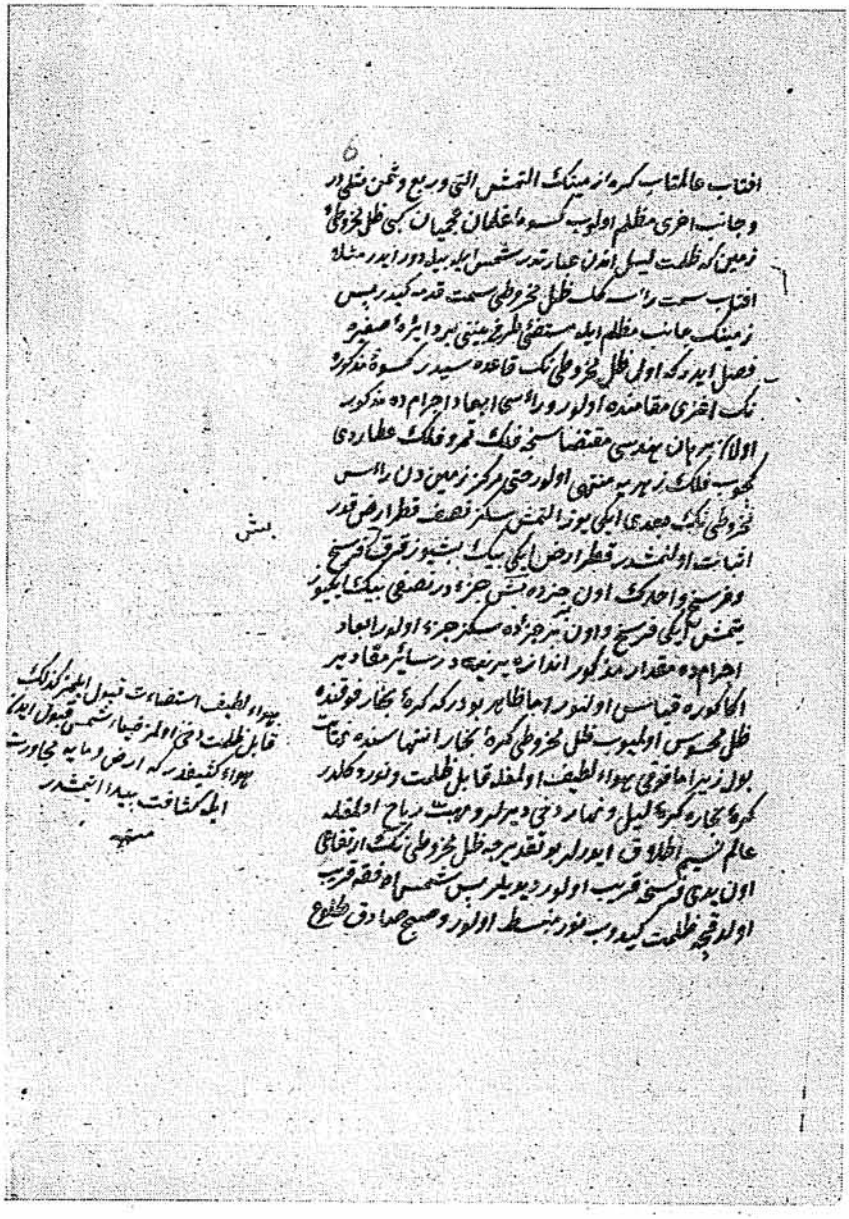

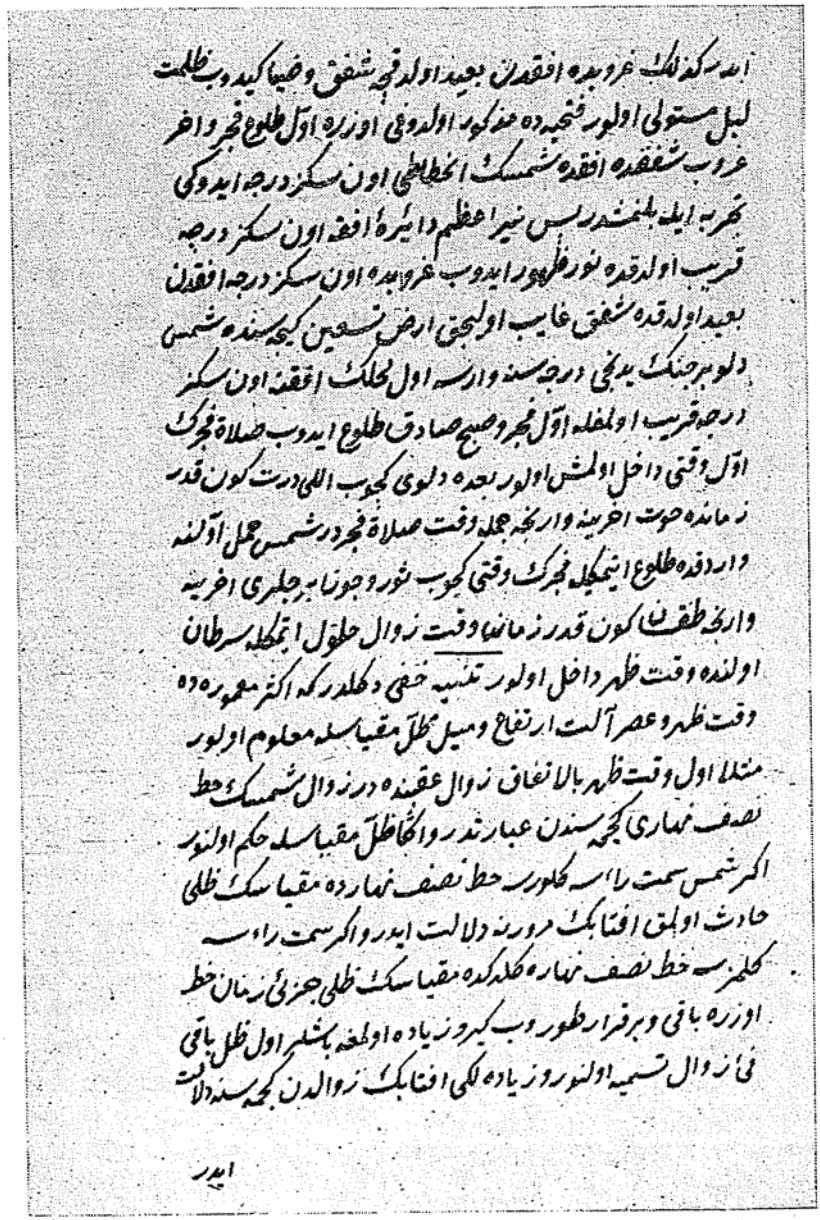

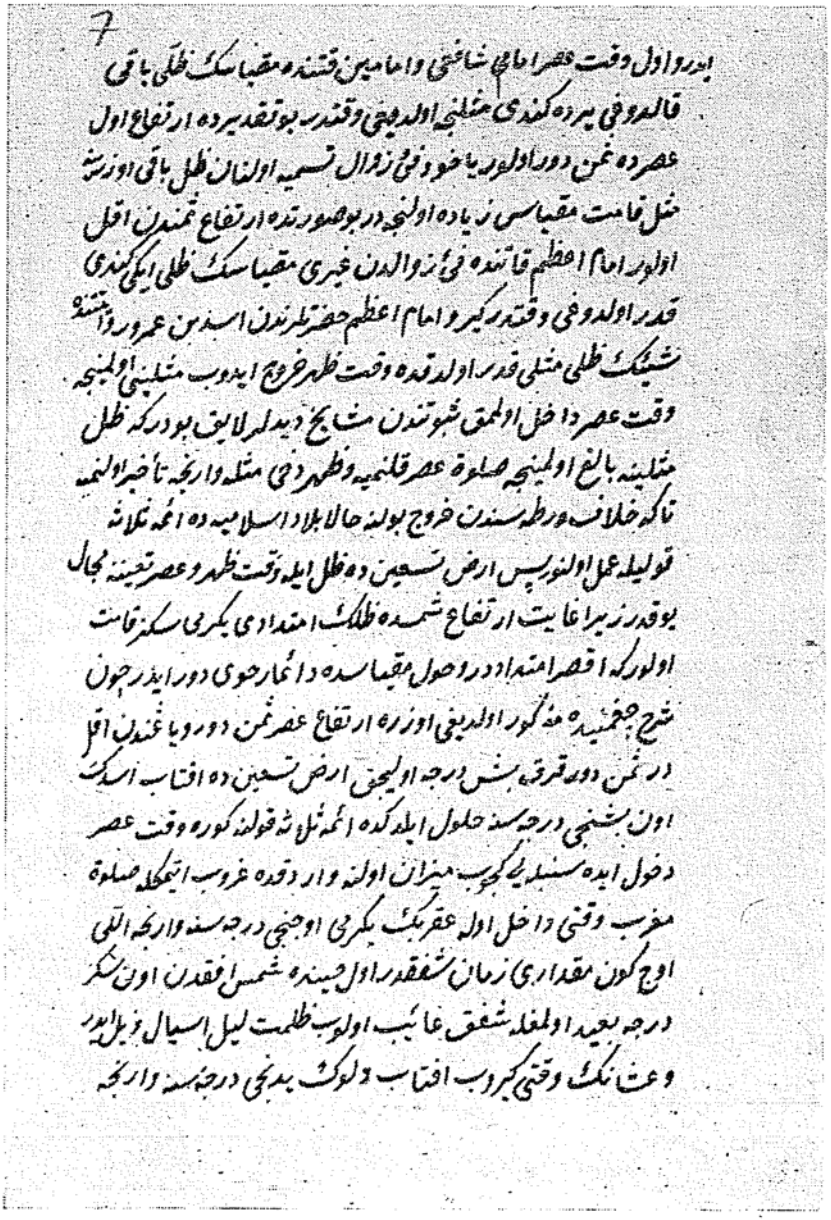

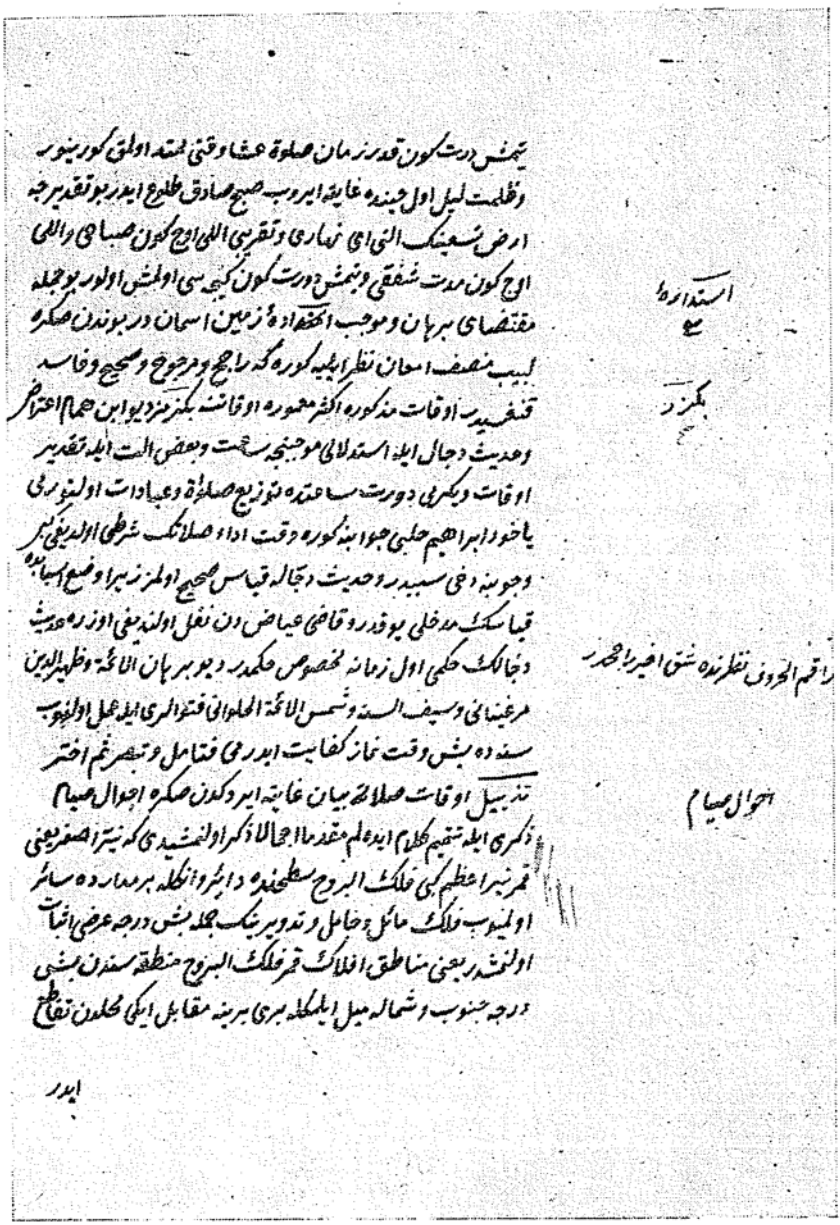

یمش درت کون قدر زمان صلوة عشا وقتی ممتد اولق کورینور
وظلمت لیل اول جنده غایه ابرو ب صبح صادق طلوع ایدر بو تقدیر جه
ارض تعینک الی ای زماری وتقریبی الی اوج کون صباحی والی
اوج کون مدت شفقی وبنمش دورت کون کیجه سی اولمش اولور بو جمله
مقتضای برهان وموجب اعتقاد زمین اسمان در بوندن صکره
لبیب منصف اسمان نظر ایله کوره که راجح ومرجوح وصحیح وفاسد
قنغیدر اوقات مذکوره اکثر معموره اوقاتنه بکزر مزدیو ابن همام اعتراض
وحدیث دجال ایله استدلالی موجبنجه سخت وبعض الت ایله تقدیر
اوقات ویکری دورت ساعته توزیع صلوة وعبادات اولنیورمی
یاخود ابراهیم حلبی جوابنه کوره وقت اداء صلاتک شرطی الدینی کبر
وجوبنه دخی سبب در وحدیث دجاله قیاس صحیح اولمز زیرا وضع اسباب
قیاسک مدخلی یوقدر وقاضی عیاض دن نقل اولندینی اوزره حدیث
دجالک حکمی اول زمانه مخصوص حکمدر دیو برهان الائمه وظهیر الدین
مرغینانی وسیف السنه وشمس الائمه الحلوانی فتوالری ایله عمل اولنیوب
سنده بش وقت نماز کفایت ایدرمی فتامل وتبصر غم اختر

تذییل اوقات صلاتک بیان غایته ایردکدن صکره احوال صیام
ذکری ایله تتمیم کلام ایدهلم مقدما اجمالا ذکر اولنمشدی که نیر اصغر یعنی
قمر نیر اعظم کبی فلک البروج سطحنده دائر واکثر بر مدار ده سائر
اولمیوب فلک مائل حامل وتدویر یک جلده بش درجه عرض اثبات
اولنمشدر یعنی مناطق افلاک قمر فلک البروج منطقه سندن بشی
درجه جنوب وشماله میل ایلمکله بری بر بنه مقابل ایکی کلدن تقاطع

ایدر

استدارة

بکزر

راقم الحروف نظر زده شق اخیر را محرر

احوال صیام

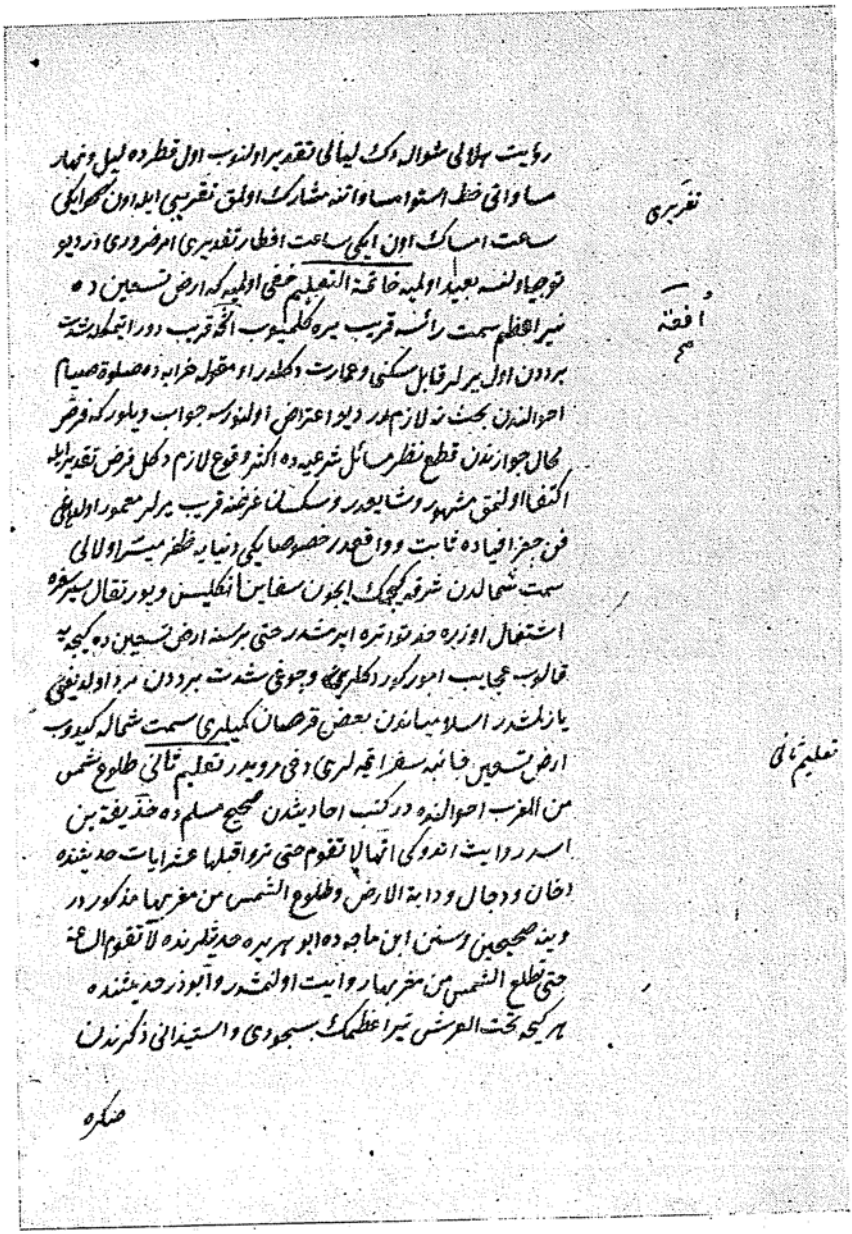

رویت هلالی شوال دک لیالی تقدیر اولنوب اول قطر ده لیل و نهار
مساوی اولدقده استوا مساواتنه مشارک اولمق تقریبی ایله اون بش ایکی
ساعت اساک اون ایکی ساعت افطار تقدیری امر ضروری ذریعه
توجیه اولنسه بعید اولمیه خاتمة التعلیم خفی اولمیه که ارض تسعین ده
سیر اعظم سمت رائسه قریب بیره کلمیوب انجق قریب دور اتمکده ایسه
بردن اول بیر لر قابل سکنی و عمارت دکلدر او معتدل خرابه ده مصلوة صیام
احوالندن بحث ندلازم در دیو اعتراض اولنورسه جوابی ویلور که فرض
محال جواز ندن قطع نظر مسائل شرعیه ده اکثر وقوع لازم دکل فرض تقدیر ایله
اکتفا اولنمق مشهور و شایعدر و سکنا غرضه قریب بیر لر معمور اولدقی
فن جغرافیاده ثابت و واقعدر خصوصا یکی دنیا یه نظر میسر اولالی
سمت شمالدن شرقه کچمک ایچون سفاین انکلیس و یورتقال سیر شرقه
اشتغال اوزره حد تواتره ایرمشدر حتی برسنه ارض تسعین ده کچمیه
قالوب عجایب امور کورلدیکی و چونی شدت بردن مرد اولدیغی
یازلمشدر اسلامیاندن بعض قرصان کمیلری سمت شمالدن کیدوب
ارض تسعین قریبنه سفر ایقه لرلی دنی مرویدر تعلیم ثانی طلوع شمس
من المغرب احوالنده درکتب احادیثدن صحیح مسلم ده حذیفة بن
اسید روایت اندوکی اتهالا تقوم حتی ترو اقبلها عشر ایات حدیثنده
دخان و دجال و دابة الارض و طلوع الشمس من مغربها مذکور در
وینه صحیحین و سنن ابن ماجه ده ابو هریره حدیثلرنده لا تقوم الساعة
حتی تطلع الشمس من مغربها روایت اولنمشدر و ابو ذر حدیثنده
هر کیجه تحت العرش تیر اعظمک بسجود ی و استیذانی ذکر ندن

صکره

نقریبی

افقه

تعلیم ثانی

araba
metin: 2

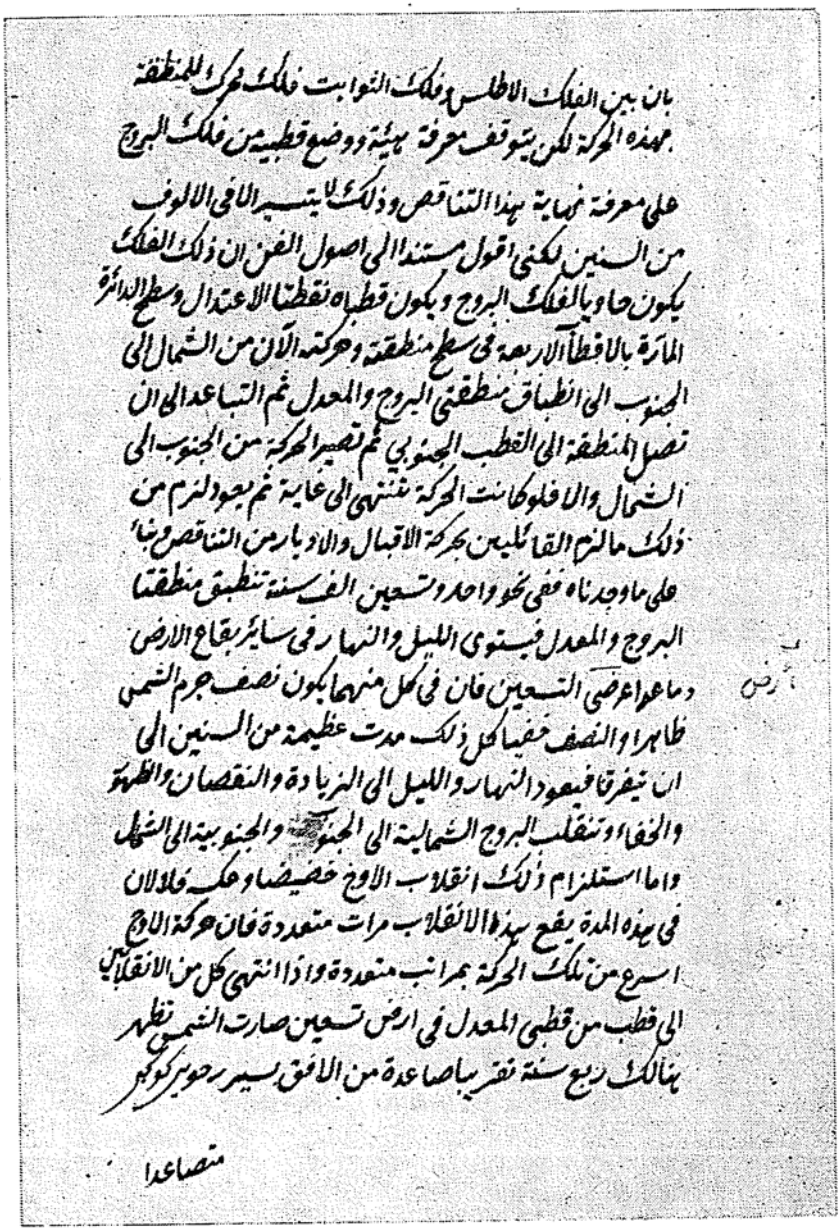

بان بين الفلك الاطلس وفلك الثوابت فلك محرك للمنطقة
بهذه الحركة لكن يتوقف معرفة هيئة ووضع قطبيه من فلك البروج
على معرفة نهاية هذا التناقص وذلك ليتسير الامر الالوف
من السنين لكني اقول مستندا الى اصول الفن ان ذلك الفلك
يكون حاويا لفلك البروج ويكون قطباه نقطتا الاعتدال وسطح الدائرة
المارة بالاقطاب الاربعة في سطح منطقته وحركته الآن من الشمال الى
الجنوب الى انطباق منطقتي البروج والمعدل ثم التباعد الى ان
تصل المنطقة الى القطب الجنوبي ثم تصير الحركة من الجنوب الى
الشمال والا فلو كانت الحركة تنتهي الى غاية ثم يعود لزم من
ذلك ما لزم القائلين بحركة الاقبال والادبار من التناقض وبنا
على ما وجدناه ففي نحو واحد وتسعين الف سنة تنطبق منطقتا
البروج والمعدل فيستوي الليل والنهار في سائر بقاع الارض
وما عوارضي التسعين فان في كل منهما يكون نصف جرم الشمس
ظاهرا والنصف خفيا كل ذلك مدت عظيمة من السنين الى
ان تنعكس فيعود النهار والليل الى الزيادة والنقصان والظهور
والخفاء وتنقلب البروج الشمالية الى الجنوبية والجنوبية الى الشمالية
واما استلزام ذلك انقلاب الاوج حضيضا وعكسه فلا لان
في هذه المدة يقع هذا الانقلاب مرات متعددة فان حركة الاوج
اسرع من تلك الحركة بمراتب متعددة واذا انتهى كل من الانقلابين
الى قطب من قطبي المعدل في ارض تسعين صارت الشمس تظهر
بهذا الفلك ربع سنة تقريبا صاعدة من الافق سير حوير كوكبة

متصاعدا

تاریخنا
arapça
meteorolog

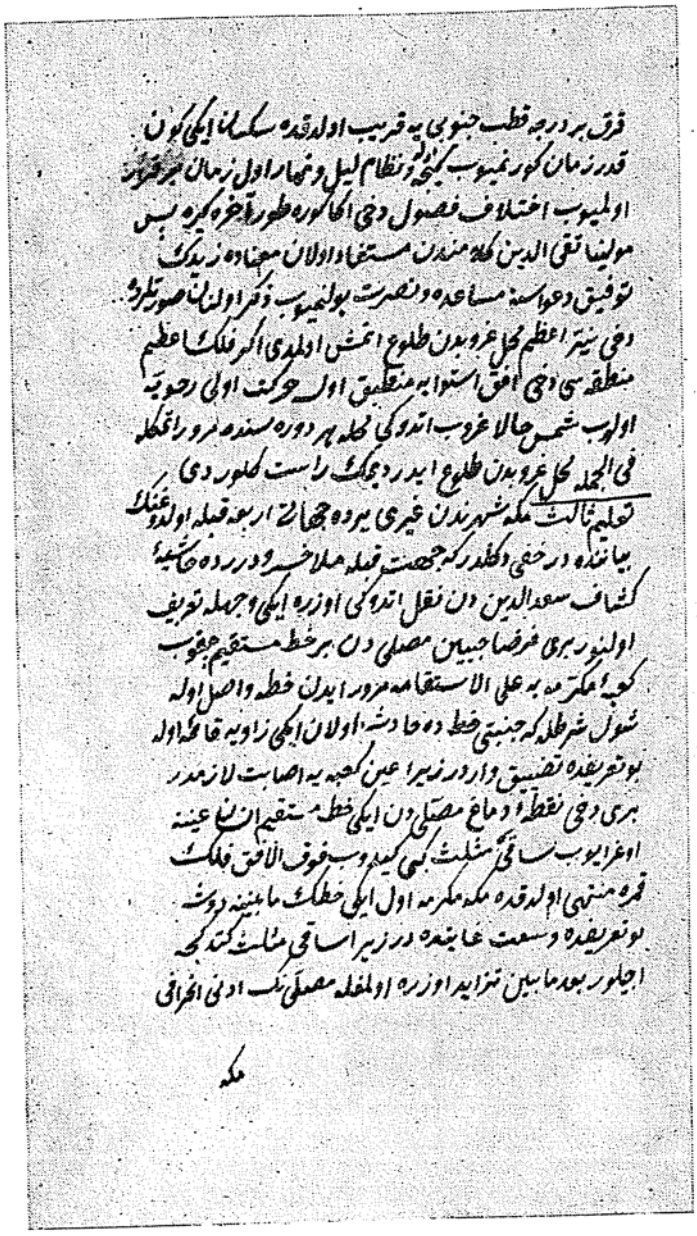

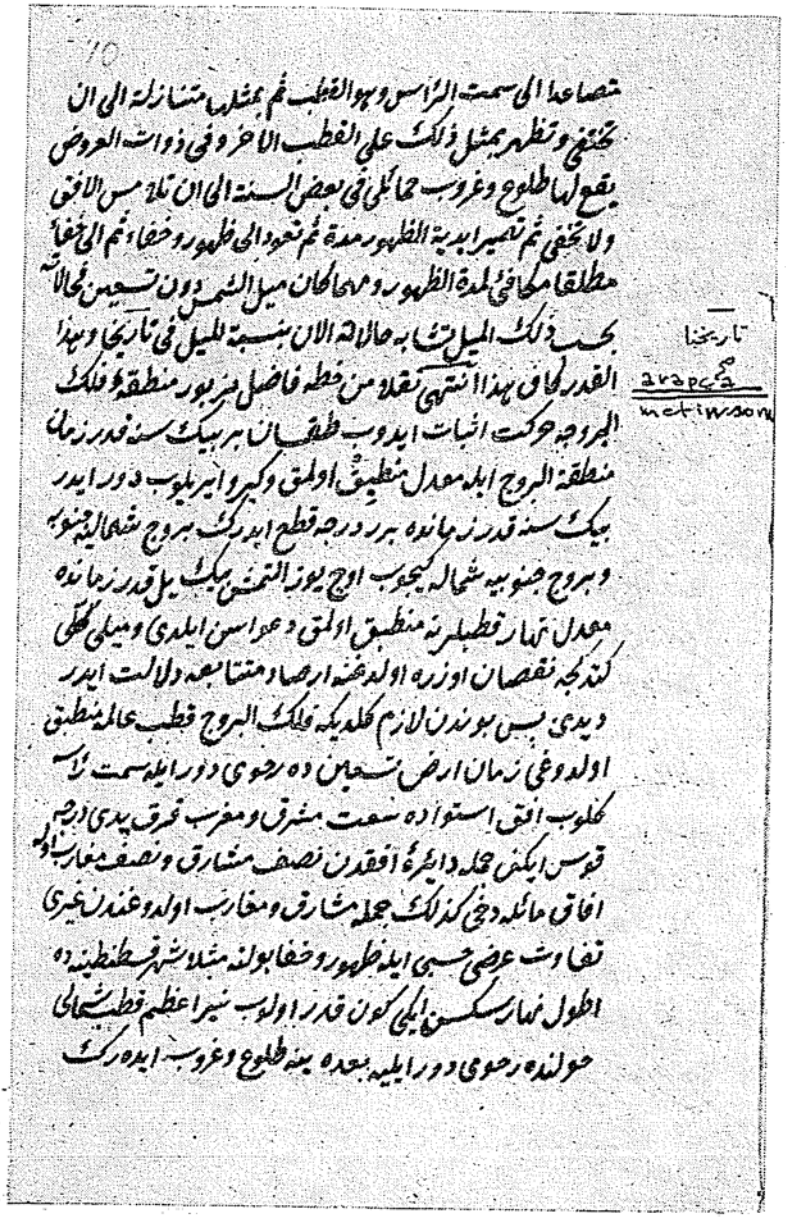

متصاعدا الى سمت الراس وهو القطب ثم بمثلها متنازلة الى ان
تختفي وتظهر بمثل ذلك على القطب الاخر وفي ذوات العروض
يقع لها طلوع وغروب حمائلي في بعض السنة الى ان تلامس الافق
ولا تختفي ثم تصير ابدية الظهور مدة ثم تعود الى ظهور وخفاء ثم الى خفاء
مطلقا مكافئ لمدة الظهور ومحاذاتها ميل الشمس دون تسعين فحالة
بحسب ذلك الميل تشابه حالة الان بنسبة الليل في تاريخنا وهذا
القدر لحاق هذا انتهى نقلا من خطه فاضل مزبور منطقة فلك
البروج حركت انبات ايدوب طقسان بربيك سنه قدر زمان
منطقة البروج ابلد معدل منطبق اولمق وكيرو ابربلوب دور ايدر
بيك سنه قدر زمانده بر درجه قطع ايدرك بروج شماليه جنوبيه
وبروج جنوبيه شماليه كيجوب اوج يوز التمش بيك يل قدر زمانده
معدل نهار قطبلرنه منطبق اولمق دعواسن ايلدي وميلي كلي
كندجه نقصان اوزره اولدغنه ارصاد متتابعه دلالت ايدر
ديدي بس بوندن لازم كلديكه فلك البروج قطب عالمه منطبق
اولدوغي زمان ارض تسعين ده رحوي دور ايله سمت راس
كلوب افق استوا ده سمت مشرق ومغرب فرق پدي درجه
قوس ايكن جمله دايرهٔ افقدن نصف مشارق ونصف مغارب اولوب
افاق مائله دخي كذلك جمله مشارق ومغارب اولدوغندن غيري
تفاوت عرضي حسبي ايله ظهور وخفا بولنه مثلا شهر قسطنطينيه ده
اطول نهار سكسن ايكي كون قدر اولوب سير اعظم قطب شمالي
حوالنده رحوي دور ايليه بعده بنه طلوع وغروب ايده رك

تاريخنا
arapça
metinson

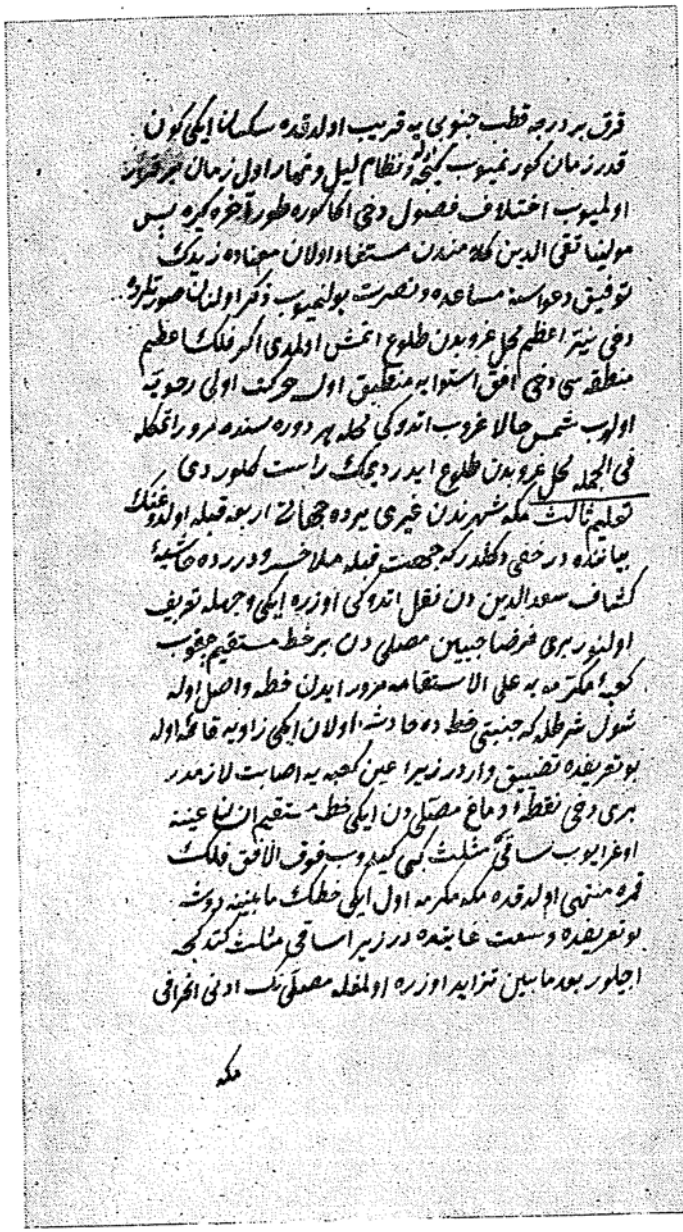

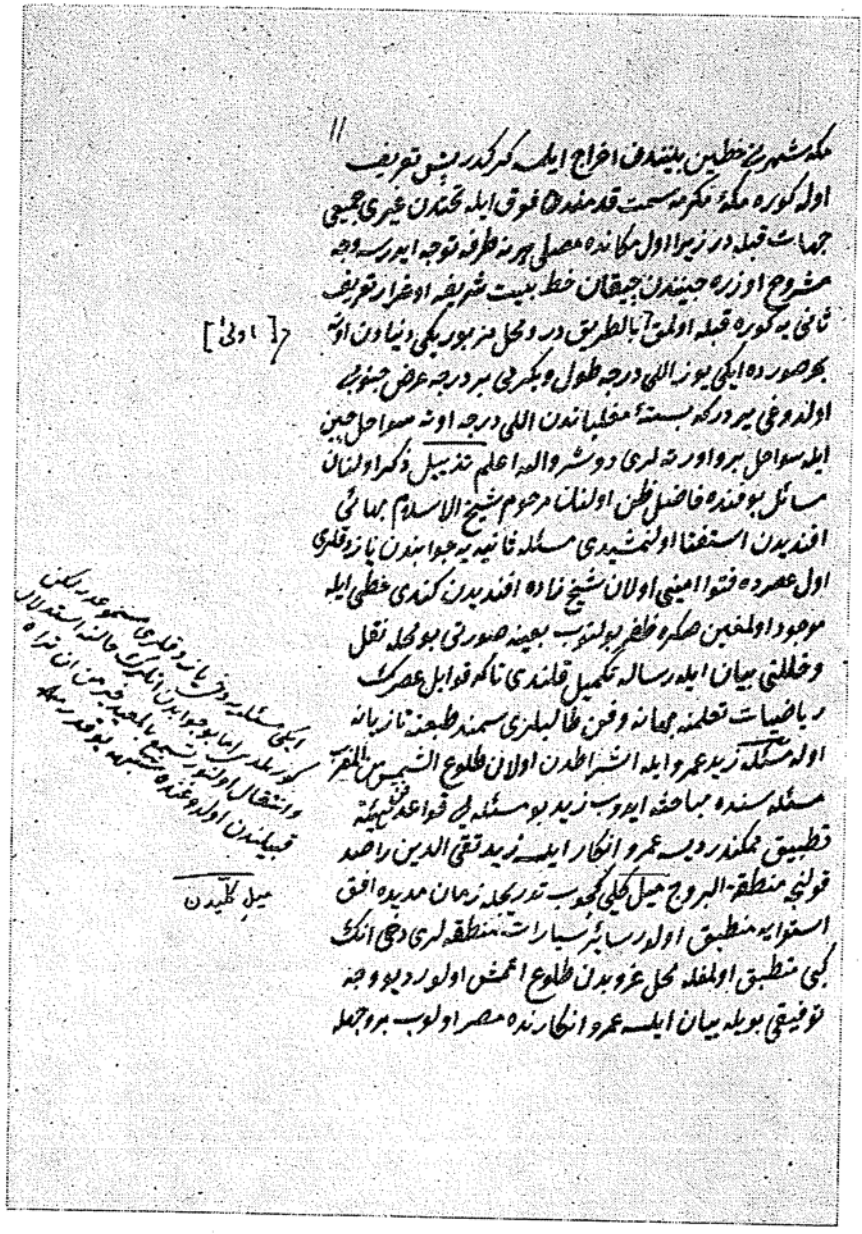

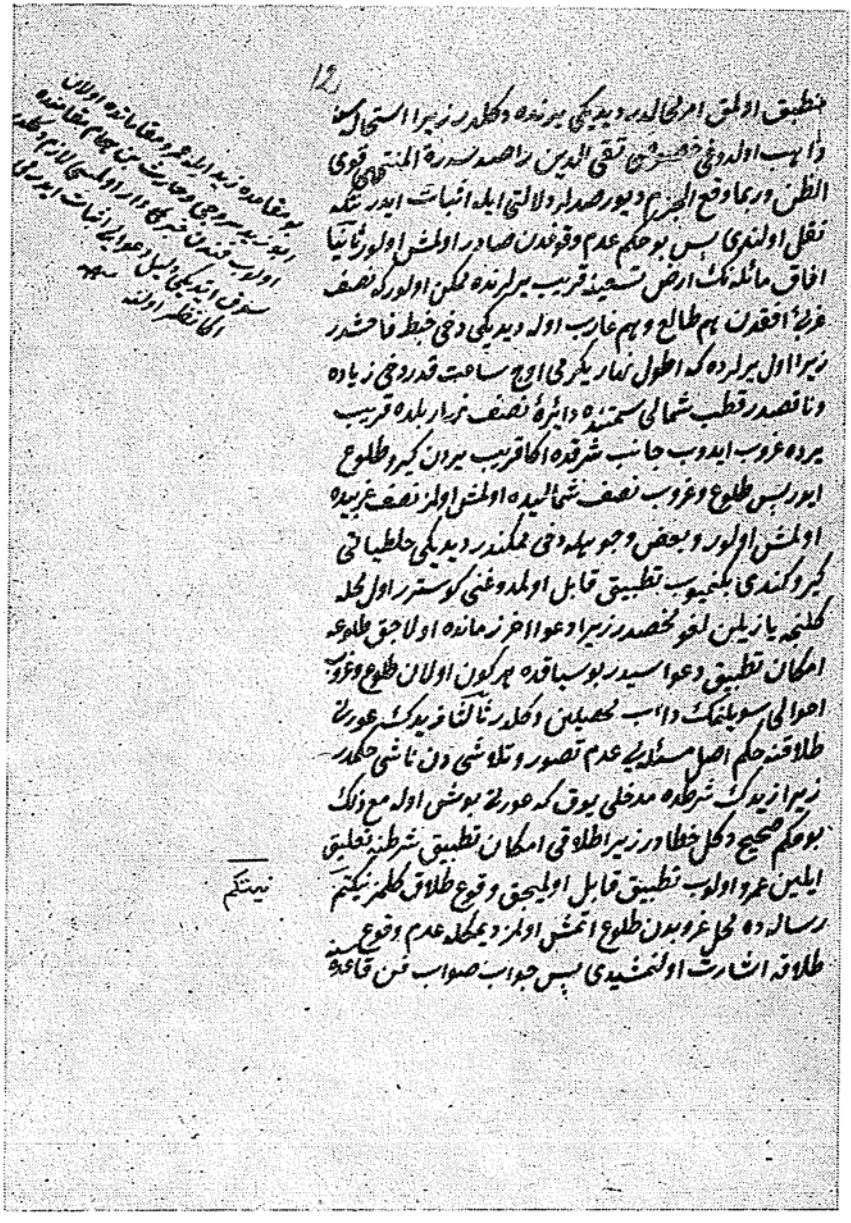

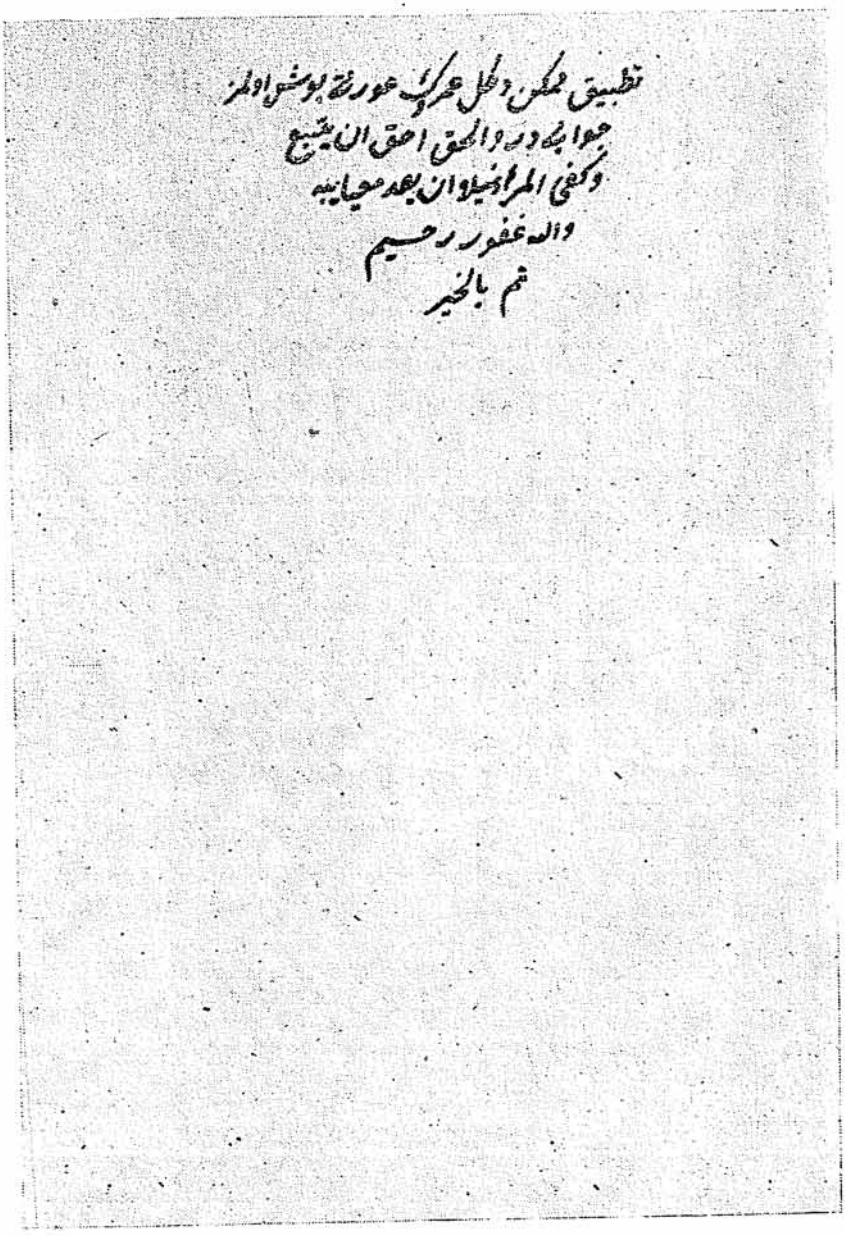
تطبیق ممکن دلیل محرک عورتہ بوشن اولمز
جوابہ در والحق احق ان یتبع
وکفی المرء خیلا ان یعد معایبہ
واللہ غفور رحیم
تم بالخیر

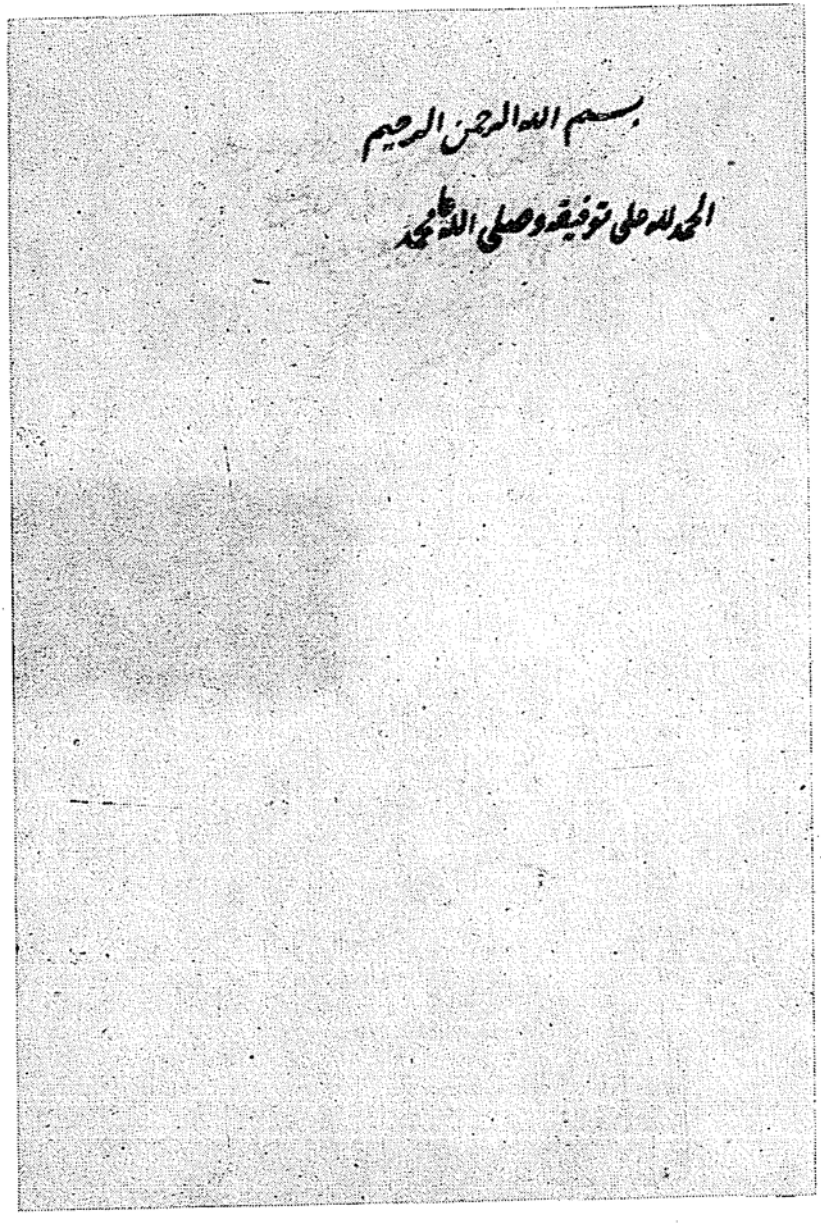
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه وصلى الله على محمد

KÂTİP ÇELEBİ'NİN el-İLHÂM'ul-MUKADDES Min'el-FEYZ'il-AKDES'İ

Bismillahirrahmânirrahîm

Elhamdü lillâh alâ tevfîkihi ve sallallahu alâ Muhammedin şefî'il-halk ve şafîkihi ve alâ âlihi ve sâlikî tarîkih. Ve ba'd, çün mass-u kerîm "Ve mâ halaktu'l-cinne vel-inse illâ liyâbudûn", (ey) [1] liya'rifûn ile müfesser, ve ma'rifatullah hilkat-i sakaleyne netice ve gaye düşdüği mukarrer oldi ise, maʿrifat-i Bârî ecell-i matâlib ve a'zam-i makâsıd ve mevâhib olmak mukaddimesini intâc ider ki, her kazâya ve kıyas ki, tahsîl-i ma'rifet-i vâcib'ül-vücûde vesile ola matlab-ı a'lâ ve maksad-ı aksâ olur. Alelhusûs fenn-i heyet ve taşrîh ki, biri âlem-i ecsâm evzâ'i [2] hakâikini, ve biri âlem-i ebdân ahvâli dekâikini bayân eder. Ol matlûba [3] ol delîl vâzıh sebîl oldukten baz-ı kibâr dimişler: "Men lem ya'rif el-hey'ete ve't -teşrîhe fehuve fî maʿrifat'il-lâhi innîn [4]". El-hak, ol fenlerde racil olan bu mefhuma ma-sadaktır. Binâenalâzâlik fen-ni hey'ete iştigâl esnasında[ve] [6] mimmâ yus'el ve yustagrab kabilden üç mesele hâtıra hutur edup mesâil-i fıkhiyeye ircâ ile ulemâ-i asra arz olundukda şifâyi sadr hâsıl [olacak cevap sâdır] [6] olmayıb, bilâhire feyz-i akdes cânibine teveccüh ve şerhine mutaallik âlem-i manâdan vârid olan mezâya tefekkür olunup, ismine [EL] [7] İLHÂMU'L-MUKADDES MİN'EL-FEYZ'İL-AKDES dinildi. Tâki [8] ismi müsemmâsına mutâbık, ve zâhiri fehvâsına muvafık ola. Ve bu Risâle bir temhîd ve üç ta'lim üzerine tertîb olundu.

---

1. HM (=Hacı Mahmut, yazma eser) den ilâve.
2. HM: evsafi.
3. NO (Nuruosmaniye, yazma eser): matlebe.
4. HM: ala gayr-i hak.
5. H (Hamidiye, yazma eser) den ilâve.
6. HM den ilâve.
7. NO de yok.
8. NO: ki.

TEMHÎD: masâil-i selâs tekririni [9] deruhde ider. *El-mes'elet'ül-ûlâ:* Zeyd İngiliz gemilerile arz-ı tis'îne vardıkda, [altı ay gündüz] [10] altı ay gece olmağla müddet-i mezkûrda evkât-ı hamsede salavatını ve savm-ı Ramazânı ne vechile edâ ider? *El-mes'elet'üs-sâniye*: Zayd Amr ile eşrâttan olan "tülû'uş-şemsi min'e-mağrib" mes'elesinde mübâhese idup, Zeyd bu mes'eleyi kavâid-i fenn-i hey'ete tatbik mümkindir didikde [11], Amr inkâr itse, Zeyd Takiyyüddin-i Râsid kavlince Mıntakat'-ül-bürûc meyl-i küllîden geçub, tedrîcile zemân-i medîdde ufuk-i istivâya muntabik olur, [ve] [12] sâir seyyârât dahi ânın gibi müntabik olmağla [13], mahall-i gurubdan tulû itmiş olur deyü, vech-i tevfîkı böyle beyân eylese, Amr inkârde musır olup bir vechile tevfîk [mümkin değildir; eğer] [14] mümkin olursa talâk-i selâse ile avratım mutallaka olsun dise, vâki olur mı? *El-mes'elet'üs-sâlise*: Zeyd Mekke şehrinden gayri bir mekân vardır ki ol mekânda [15] cihât-i erba'a kıbledir dise, Amr inkâr eyleyup [16] nefî ve isbâta [17] itk-i rakabe ta'lik eyleseler kangisinin [18] vâki olur?

[Tenbih.] [19] Bu üç suâlin cevabına taarruz olmayub, şerhi ile iktifâ olunmuştur; bir vechile ki cevaptan muğnî olur.

Ta'lîm-i evvel arz-ı tis'în ahvâlindedir. Tezkire: Hafî olmaya ki mebâhis-i mezkûre fenni hey'et mabâhisinden olmağla muktazasınca ol fenn'in ıstılahtan kifâyet miktarı irât olunmak gerektir ki mübtediye tebsîre, ve müntehiye tezkîre ola. Evvelâ arz ve eflâk kürelerini bir cirm-i sıfırde [20] tasvîr, ba'dehu onun evzâ ve ahvâlini tahrîr idelim. Meselâ çıkrıkda [21] [bir top] [22] çevrilub tamam vasatında kuşak gibi bir dâire çizilse, [ol] [23] dâireye "Mıntaka", ve iki tarafta olan noktalara "Kutup" derler, Zirâ ol top ol noktalar üzerine devr eyler, dâire-i mez-

9. NO: takriri
10. H den ilâve
11. HM: dese
12. HM den ilâve
13. NO: olmağile
14. H den ilâve
15. NO: mekân
16. HM: eylese
17. NO: isbât
18. NO: tevfikisinin
19. NO de yok.
20. NO: bir sifirden
21. NO: çikrikden
22. H den ilave
23. HM den ilâve

kûre arzdan dâire-i istivâ, ve felek-i a'zamda dâire-i muaddil'ün-nehâr, ve felek-i sâminde dâiret'ul-bürûc tesmiye olunur. Dâiret'ül-bürûce Felek'ül-bürûc [dahi] [24] itlâk ederler. Kürre-i arz'ın mıntakası Felek-i a'zam mıntakasına muntabıkdır, yani dâire-i istiva [dâire-i] [25] muaddil'ün-nehâr sathındadır. Felek-i sâmin ve gayrı eflâk-i seyyâre mıntakaları Felek-i a'zam Mıntakasına muntabık olmayub, Felek'ül-büruc kutupları felek-i a'zam kutuplarından, yani kutb-i âlemden 23 1/2 derece miktarı birer cânibine düşüb aralarında ol kadar bu'd vâki olmağla mıntakalar dahi iki mahall-i mütakâbilinden biri birile takâtu' idub, felek-i sâmin mıntakasının nısfı, muaddil'ün-nehâr dâiresinin şimalî tarafına, ve nısfı, cenubî tarafına geçub, 23 1/2 derece meyl eylemiştir. Ona meyl-i küllî derler. [Ve meyl-i a'zam dahi itlâk ederler.] [26] ve bu dâiret'ül-bürûc alesseviye 12 ye kısmet olunub, her kısma bir Burç denilüb, ol kısmında mıntaka üzerine düşen kevâkib-i sâbite eşkâlinden birer [27] şekil ve suret ile tesmiye olunmuştur. Altı burç nısf-ı şimâlî, ve altı burç nısf-ı cenûbîdir. [Nısf-ı] [28] şimâlî mağripten maşrika tevâli-i [bürûc] [29] üzere : haml, sevr, cevzâ, sertân, esed, sünbüle burçlarıdır. Nısf-ı cenûbî dahî mîzân, akrep, kavs, cadî dalv, hût burçlarıdır. Seb'a seyyâre harekât-i zâtiyesile her biri garpten şarka devr ve bürûc-i mezkûrede [30] seyr idüp, evkât-ı muayyenede devreleri tamâm olur. Lâkin felek-i âzam şarktan garbe dönüb, bir gün ve bir gecede devresini [31] tamâm ider, ve içinde [32] olan eflâki cümle dönderir, bu harekâta harekât-i küllî ve harekât-i evvelî derler. Pes ekser-i rub'u ma'mûrede tulû ve gurûb-i yevmî felek-i a'zam harekâtı ile, muaddil'ün-nehâr takâtu'i ve kutuplar ve bürûc-i kürre-i hakîkî üzere tasvîr olinub, mastahde mehmâemken tefhîm için bu minvâl üzere temsîl kılınur ; [Şekil] [33] (bk. karşı sahife).

Bu takrirden sonra, arz-i tis'în kürre-i arzdan doksan derece ba'îd bir mekândır. Önde kutb-i şimali, ve demir [34] kazık dedikleri yıldız semt-i re'se gelub sâir kevâkib-i sâbitât-ı [35] şimâlî fevk'al-ufuk ebediy'üz-

24. HM den ilâve
25. H de yok
26. HM den ilâve
27. HM : bir
28. HM den ilâve
29. HM den ilâve
30. NO : ye
31. NO : havzesini
32. NO : cevfine
33. HM : dâire-i mezkure budur.
34. NO : dusur
35. NO : sevâbit

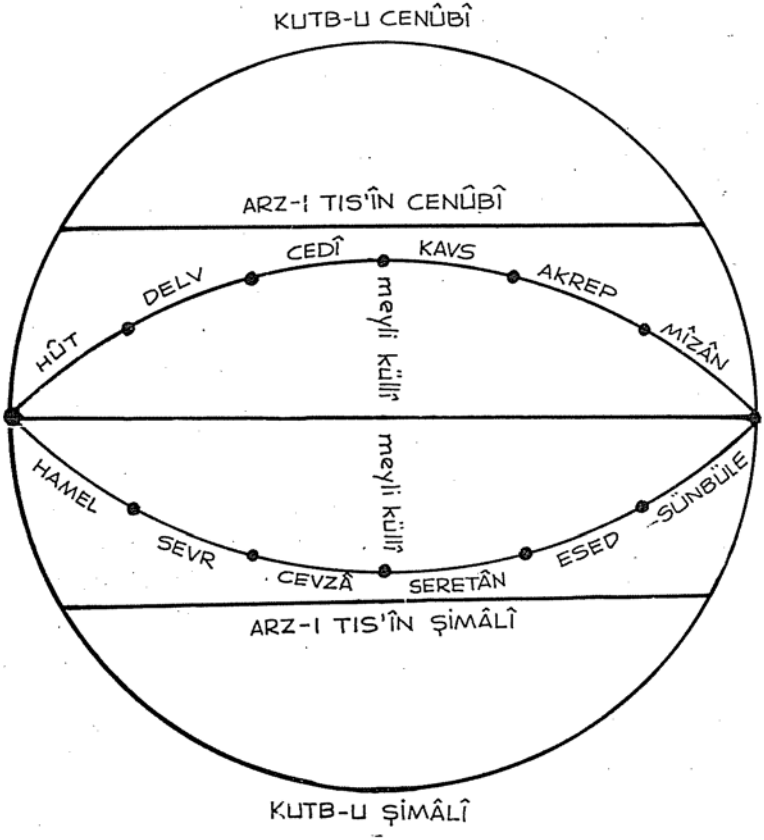

zuhûr ve rahavî devr eder; ve kevâkib-i sabitât-ı cenûbiye ebediy'ülhafâ olup görünmez. Ve mıntaka-i felek-i a'zamdan ibâret olan dâire-i muaddil'un-nehâr ol mevzi'in ufukına muntabik, ve dâire-i istivâ dahi muvâzî düşmekle lâzım geliyor ki nisf-ı dâiret'ül-bürûc-ı şimalî fevk'al-ufuk [36] ebediy'uz-zuhûr, ve nısf-ı cenubî min taht'il-ufuk [37] ebediy'ulhafâ devr eyleye, ve kavâkib-i seyyâre harekât-ı zâtiyesile seyr ve devr iderek, nısf-ı şimalî oluna ki nokta-i [38] i'tidâl-i rebi'i ve mebde-i burc'-

36. NO: fevk'el-arz
37. NO: taht'el-arz
38. HM: bu nükte

ül-hameldir geldikde tulû idub, hareket-i zâtiyesile [39] bürûc-i şimâliyeyi kat idince fevk'al-arz harekât-ı küllî ve harekât-ı evvelî ile cendere çorgusu havlinde döner gibi rahavî dönüb, [gâyet-i] [40] irtifâ'i fevk'el-ufuk meyl-i küllî miktari 23 1/2 dereceye varub, ve re's-i sertande irtifâ'ı [41] tamam olub geru ufuk cânibine dönüb [42] teveccüh ider, ve burc-u sünbüle âhirinde tolanub bürûc-i cenûbiyede oldıkca gârb olur [43] geru haml evveline geldikte tülû ider. Pes şems garptan şarka harekât-ı zâtiyesile haml evvelinden hareket idup bir sâl-i şemsiyede geru haml evveline gelmekle [44] bürûc-u şimaliyeyi altı ay kadar zamanda kat' edince arz-ı tis'înde on derece kadar mesafe ol kadar [zaman rûz olur, yani] [45] ol yerde hatt-ı ustuvâ gibi daima leyl ve nehâr musâvî olup altı ay gündüz ve altı ay gece iduği mukarrerdir.

Kamer dahi devresinin nısfında fevk'alarz rahavî dönüb, ve nısfında taht'el-ufuk devr etmekle [46] on beş gün kadar ihtilâf-ı teşekkülât muktazasınca görünüp, ba'del-gurûb ol kadar zamân görünmeden kalur, ve kamerin arzı olmağla gayet-i irtifâ'ı 23 1/2 derece meyl-i küllîden geçub, üç derece miktarı arz-ı şimâliyede sâir seyyârâttan murtafî olur.

Bu mukaddima [bast] [47] oldıkden sonra, vakt-ı salât bulunmayan mevâzide fukahâ-ı hanefiyeden bazı muhakkıkîn kelâmını nakle gelup, ba'dehû arz-ı tis'în evkât-ı salavâtını beyâna şürû idelim:

[Fotokopileri neşredilen osmanlıca metinde, aşağıya ingilizce ve bugünkü türkçeye tercümesi dercedilen kısım (bk. arapça metin: 1) arapça olarak görülmektedir.] الأصل العربی فی الفوتوغرافات

[The author of **al-Multakâ**, in his another book **Şerh münyat'ül-musallî el-müsammâ bi-ğunyat'ül-mütehallî** says: The time (for the prayer) is what is stipulated for the celebration of a prayer. So this time would be the cause of the obligation of that prayer. Therefore it will not be obligatory without that (cause). Of the details that are based on this principle, there is a question which was put in a fatva posed in the time of as-Sadr Burhân'ul-Aimma, saying: «in our country,

39. HM: zâtiye ile
40. HM den ilâve
41. HM: evzâ'
42. HM: dönerek
43. HM: olup
44. HM: geldikde
45. HM: zamânda devr olur
46. NO: teht'el-arz dönmekle
47. H den ilâve

we do not observe the time stipulated for the prayer of Isha; will it still be obligatory on us?» He replied in writing: «Non, there is no Isha prayer on you». On this same opinion, Zahîruddin al-Marğînânî also based his fetva. A similar question came up to Shams'ul-aimma al-Halwânî, from the country of Bulgar (Kazan), since the dawn begins to appear there before the disappearance of the evening-crepuscule, during the time of the year when the nights are shortest. He replied, that the Isha should be celebrated as kaza (recuperation). Then the same question went to the grand master Saifus-sunna al-Baqqâli, and he replied that there was no obligation of the (isha prayer). When this opinion (of Baqqâli) came to the knowledge of al-Halwâni, he sent somebody to put in public (to al-Baqqâli) the following question: «What do you say about a person who abolishes one of the five obligatory prayers: will such a person be considered as becoming a kâfir?» Al-Baqqâli perceived the implication, and put a counter-question: «What do you say about a person whose both hands are amputed up to elbows, or both his feet upto ancles, how many obligations has he during his ablutions?» The messenger replied: «Only three, since the place of the fourth is nonexistant». When this reply (of al-Baqqâli) came to the knowledge of al-Halwâni, he found it good, and agreed with him therein. This incident has been recorded in the Şarhul-Qudûri by Najmuddin az-Zâhidi. This same opinion has also been approved by Hâfizuddin an-Nasafi. But Kamâluddin Ibn Humâm criticizes it, saying that if one were to meditate, one will have no doubt about the difference that exists between the non existence of the place of the application of a rule and between an artificial cause which has been proposed as the indicator of something which is obligatory but latent as a matter of fact. It is permissible to have more than one indicator to the same fact. If the indicator ceases to exist, the obligatory work will also cease to exist, but the guide of a thing cease to exist, it is not at all necessary that the thing should cease to exist, since it is possible that some other guide should be found. And in the present case this (second guide) has in fact been found. I mean to say that numerous and uninterrupted reports inform us that during the Mi'râj of the Prophet five prayers were imposed (on Muslims) after having previously been fifty, but at last the matter was stabilized on five prayers as a general command for peoples of all countries, without distinction or discrimination between different regions. It is similarly known that once the Prophet spoke of Dajjâl (Anti-Christ), and the narrator adds: We asked him: Howlong will he remain on earth? The Prophet replied: For forty days, of which one day will be as long as a year, the second day as long as a month, the third day as long as a week, and the rest of the days like your (present) days. Thereupon someone asked: O Messenger of God, in the day which would be long as a year, would it suffice us the prayers of a single day? The Prophet replied: «No, but you should calculate for it». This report has

been recorded by the traditionist Muslim. Thus he has made it obligatory to perform more than 300 Asr prayers before the shadow of a thing gets twice its original length (which is the normal time for performing the Asr prayer). Similar is the case for other (prayers). We learn from this (precision) that as a matter of fact the obligation is for five prayers in general, yet the repartition of these on their prescribed moments will take place when these moments are available; yet if those moments are inexistent, the obligatory duty itself will not fall for all that. In fact it is also well-known that the Prophet has said: «There are five prayers which God has prescribed on His slaves (human beings)». So far the criticism of Ibn al-Humâm. It may be replied to this argument, that just as it is an established order that there should be five prayers daily, so also it is an established order that for each duty there are causes and conditions, without which the said duty cannot exist. And by your words «as a general command etc.», if you mean «it is a general command only for those who finds the conditions and causes of the obligation», we shall admit, and this argument will not avail you concerning a man who does not find some of these (conditions and causes). On the contrary, if you mean thereby that it is a general order for every single person concerned in every single day, your affirmation is obviously wrong. In fact if a woman gets rid of her monthly course after the rising of the sun, she will not be required to celebrate on that more than four prayers; and if she becomes pure after the passing away of the Zuhr prayer, she will not have to pray more than thrice on that day. And nobody says that if she gets rid of the impurity after the partial passing away of the day, that she should nevertheless celebrate all the (five) prayers, on that day, arguing on the basis that five prayers are imposed on every person concerned. If you reply us, that the obligation has fallen away from this woman on account of the lack of the necessary condition, namely to have got rid of the monthly impurity, we shall reply you: For those Muslims also the obligation has fallen on account of the lack of the condition and cause prescribed for the (Isha prayer), namely the prescribed hour. More clear from this is the example of a non-Muslim embracing Islam after the passing away of the time of (one prayer) or more: in this case the non-exitence of the necessary condition —that is, being a Muslim— has been his own fault, and not so in the case of these (Muslims in whose country the evening crepuscule does not disappear); and nevertheless nobody has said that this new convert to Islam should celebrate all the five prayers of that day (in spite of his conversion late in the day), thinking that five prayers are the obligation of every Muslim every day and night. As to the deduction from the Hadith concerning Dajjâl, it is not valid, for an analogical deduction (qiyâs) has no influence in creating «causes of obligatory things» Even if one could do that (by analogical deduction), it would be permissible concerning matters that are not contrary to normal condi-

tion (are not extraordinary facts such as the days of the time of Dajjâl). In fact Akmaluddin has cited in his **Şarh maşâriq al-anwâr,** the saying of Qadi 'Iyâd, that the command of the Prophet to calculate time concerns exclusively the epoch of Dajjâl; and had the Legislator left it to our effort of deduction, we would have prayed (even during the day long as a year) only the usual prayers prescribed for a day, that is five only. Here ends the citation (of Akmaluddin). Even if one were to admit analogical deductions in such matters, there should be equality in the two (that is the deducted and the basis of this deduction), and it is not so in the matter that we are discussing. For in the present case, there is no time concerning exclusively the Isha prayer, whereas the Hadith on Dajjâl implies that one should calculate time in order to particularize it to each of the prayers in a manner that it should not overlap with the time prescribed for another prayer, and also in a manner that as soon as that time passes away, the celebration of the prayer should become only a recuperation (qadâ) or substitution, as is the case in our normal days. So the passing by the sun of the meridian (zawâl), the original shadow getting double or triple, the setting of the sun, the disapperance of the evening crepuscule, and the appearance of the dawn (which marks the time of the daily prayers) will be considered as existing theoretically, by order of the Legislator during the abnormally long day (of the time of Dajjâl). Such is not the case in the present case (of countries where the crepuscule does not vanish), since the time looks to be like that of magrib prayer of fajr prayer (and not that of Isha prayer). It will appear from what we have just mentioned, that there is no difference between the case of the man whose hands or feet are amputed from elbows or ancles respectively and the case of the non disappearance of the evening crepuscule, as decided by al-Baqqâli. It is for this reason that al-Halwâni recognized it and renounced on his own previous opinion, for his love of justice and right, although he was his opponent disputing with al-Baqqâli. In fact the washing (of hands and feet) fell away because the necessary condition was inexistent, since washing the amputed organ is impossible. Similarly in the present case the (Isha) prayer has fallen for the inexistence of not only the necessary condition but even of the cause of the prayer. Just as there was no indicator to prescribe the substitution of the rest of the arm or the leg for the amputed hand or feet, for washing during the ablutions, so too there is no indicator to allot part of the time of magrib or of the fajr on of both to the prayer of the Isha(when theevening crepuscule does not disappear). Just as there is consensus that five prayers are obligatory, so too there is consensus in the number of obligatory acts in the ablutions and one has to wash for limbs, nevertheless it is indispensible for the performance of these duties that their causes and their necessary conditions should also exist. The lover of justice will meditate and God Almighty will give the enabling power.]

(Türkçe'ye tercümesi) :

[el-Mülteka müellifi, diğer bir eseri olan Şerh Münyet'il-Musallî el-Müsemmâ bi Ğünyet'il-Mütehallî'de şöyle der : «Namaz vakti, namaz kılmak için tayin edilmiş olan vakittir. Buna göre bu vakit, namaz borcunun doğumunun sebebini teşkil eder. Netice olarak bu (sebeb) olmaksızın (namaz) borç haline gelmez. Bu prensibe dayanan teferrüatta bir mesele vardır ki, es-Sadr Burhân'ul-Eimme zamanında bir fetvâya konu olmuştur. Kendisine şöyle sorulmuştur : «Bizim memleketimizde Yatsı namazı için tayin edilen vakti tesbit edemiyoruz; bu bizim üzerimizi hâlâ bir borç olacak mıdır?». Kendisi buna verdiği yazılı cevapta : «Hayır sizin Yatsı namazı borcunuz yoktur» beyanında bulunmuştur. Zahîr'ud-dîn Merğînânî de fetvâsını aynı re'ye (görüşe) dayandırmıştır. Benzer bir mesele Şems'ul-Eimme el-Helvânî'ye Bulgar (Kazan) ülkesinden gelmiştir; zira bu bölgede şafak, gecelerin en kısa sürdüğü devrelerde akşamın alaca karanlığı kaybolmadan başlamaktadır. (Bunun hakkında) o, Yatsı namazının «kazâ» olarak kılınması lâzım geldiği şeklinde bir cevap vermiştir. Aynı mesele Şems'us-Sunne el-Bakkalî'ye götürülmüş ve o da (Yatsı namazı) hususunda bir borç yoktur cevabını vermiştir. (el-Bakkalî'nin) bu fikrine el-Helvânî muttalî olunca, ona herkesin huzurunda şu suali sorması için bir elçi göndermiştir : «— Beş vakit mecburî namazdan birini lâğveden biri için ne dersin; o bir kâfir mi sayılacaktır?». el-Bakkalî îmâ edilen şeyi sezdiğinden mukabil bir sual vazetmiştir : «— Her iki kolu da dirseklerinden veya ayakları, bileğinden kesik olan bir kimsenin abdest almadaki borçlarının ne olduğu hakkında ne dersiniz?». Elçi şöyle cevap vermiştir : «Sadece üç, zirâ dördüncü uzuv mevcut değildir». el-Bakkalî'nin bu cevabı el-Helvânî'ye ulaştığı zaman o bunu elverişli bulmuş ve bu konuda kendisi ile mutabık kalmıştır. Bu vak'a Şerh'ul-Kudûrî'de Necm'ud-dîn ez-Zâhidî tarafından nakledilir. Bu aynı görüş (re'y), Hâfız'ud-dîn en-Nesefî tarafından da tasdîk edilmiştir. Fakat Kemâl'ud-dîn İbn Hümâm bunu tenkid eder ve şöyle der : «— Tefekkür edip düşünen bir kimse, farz olan bir şeyin tatbik mahallinin yokluğu ile, gerçekte gizli olup da mecbûrî olan bir şeyin alâmeti (kriteri) olarak ortaya sürülmüş sun'î bir sebeb arasında fark bulunduğuna dair bir şüphe sahibi olamaz. Aynı vâkı'ada birden daha fazla sayıda alâmet (kriter) izafesine cevaz vardır. Alâmet ortadan kalkacak olursa, mükellef bulunulan iş de mevcut olmayacaktır. Fakat bir şeyin delîli ortadan kalkacak olsa, o şeyin de mevcudiyetinin ortadan kalkması zaruri olmaz, zirâ diğer bir delil bulunması mümkündür. İşte elimizdeki meselede bu (ikinci) delil bulunmuş durumdadır. Şunu demek istiyorum : Çok sayıda ve sahîh hadisler bildirmektedirler ki, Hz. Peygamberin Mi'racı esnasında evvelce (müslümanlar üzerinde) günlük elli vakit namaz yazılmışken sonradan bu beş vakte çevrilmiştir. (Buna göre) neticede, çeşitli bölgeler arasında bir tefrik ve ayırım yapılmaksızın umumî bir hüküm olarak, bütün ül-

kelerin insanları için beş vakit namazda karar kılınmıştır. Aynı şekilde bilinir ki Hz. Peygamber, Deccâl hakkında bir konuşma yapmıştır. (Bunu nakleden) râvî ilâve ediyor: «— Biz ona sorduk: 'Deccâl ne kadar vakit yeryüzünde kalacak?' Hz. Peygamber cevap verdi: 'Kırk gün; bunun ilk günü bir yılın uzunluğuna eşit, ikinci günü bir ayın uzunluğuna eşit, üçüncü günü ise, bir haftanın uzunluğuna eşit sürecektir. Kalan günler de sizin (şimdiki) günleriniz gibi olacaktır'. Bunun üzerine (içimizden) biri sordu: 'Yâ Resûlallah, o bir sene sürecek olan günde, bizim bir tek günün namazını kılmamız kâfî gelecek midir?' Hz. Peygamber: 'Hayır fakat siz bunu hesapla (kılarsınız)' diye cevap verdi». Bu hadis Muslim tarafından nakledilmiştir ki bu, bir cismin gölgesi kendi uzunluğunun iki misli olması için gerekli zamanın (ki bu, İkindi namazının kılınması için ayrılmış normal zamandır) dolmasından evvel, üç yüzden fazla İkindi namazının eda edilmesi mecburiyetini doğurur. Benzer durum diğer (namazlar) için de mevzu bahistir. Bu (açıklamadan) öğreniyoruz ki, gerçekte mecburiyet, umumiyetle beş vakit namazı içindir. Bununla beraber bunların muayyen vakitlere dağıtılması, bu vakitler elde mevcut ise mevzu bahis olur. Şayet bu vakitler mevcut değilse, borçlu bulunulan (namaz) mükellefiyeti tamamen ortadan kalkmaz. Gerçekte Hz. Peygamberin şu hadisi de pek meşhurdur: «Allahın kullarına emrettiği beş namaz vardır». || İşte İbn'ul-Hümâm'ın tenkitleri bundan ibarettir. || Bu muhakeme tarzına şöyle cevap verilebilir: Belli ve muayyen bir kaidedir ki, beş vakit günlük namaz mecburidir. Şu da belli ve muayyen bir kaidedir ki her bir mükellefiyetin sebeb ve şartları vardır; bunlar olmadan her hangi bir mükellefiyet var olamaz. «Umumî bir emir ve kaide olarak...» şeklindeki sözlerinle şayet «sadece mükellefiyetin sebeb ve şartlarını elde eden kimseler için umumî bir emir ve kaidedir...» demek istiyorsan bunu kabul ederiz ve fakat bu muhakeme tarzı, bu (sebeb ve şartlardan) bazılarını bulamayanlar için sana bir fayda sağlamaz. Aksine, sen bununla belli ve ayrı bir günde belli ve ayrı bir fert için mevzu bahis umumî bir kaideyi kasdediyorsan, senin düşünce tarzın açıkca yanlış demektir. Filhakika, bir kadın güneşin doğmasından hemen sonra hayız haline uğrayacak olsa, müteakip dört vakit namazını edâ etmesi kendisinden istenemez. Şayet o kadın Öğle namazından sonra hayızdan kurtulacak olsa, mütebakî üç vakit (İkindi, Akşam, Yatsı) namazından başkasını kılma mecburiyetinde değildir. Hiç kimse kalkıp da 'beş vakit namaz herkeze farzdır' kaidesine dayanarak, günün ortasında hayza uğrayan bir kadın için «o, günün bütün beş vakit namazını kılmak mecburiyetindedir» dememiştir. Şayet sen bize: «Gerekli şartın bulunmaması yani hayız haline uğraması sebebiyle bu kadından mükellefiyet kalkmıştır» diye cevap verecek olursan, mukabil olarak biz de: «O bölgelerde yaşayan bu müslüman insanlar için şartın kalkması ve (ikindi namazı) için belli sebebin yani belli ve muayyen vaktin bulunmaması sebebiyle mükellefiyet de düşmüştür» şeklinde cevap veririz. Bundan daha açık bir durum, günün bir veya

birkaç namaz vakti geçtikten sonra imana gelip İslamı kabul eden bir kimsenin durumudur. Bu durumda gerekli şartın (yani müslümanlığın) bulunmaması onun kusurudur; halbuki (akşamın kalaca karanlığının kaybolmadığı bölgeler müslümanların)' da durum böyle değildir (onlara kusur atfedilemez). Bununla beraber hiçbir kimse, 'namaz her müslümanın gece ve gündüz yerine getirmek mecburiyetinde olduğu bir mükellefiyettir' diye düşünerek, bu muhtedî (ihtidası günün ortasından sonraya raslamasına rağmen) o günün bütün namazlarını kılacaktır dememektedir. Deccâl hadisinden çıkarılan hükme göre, bu muteber değildir, zirâ, kıyasî bir hüküm «mükellefiyetlerin sebeblerini» ortaya koymada bir tesire sahib değildir. Şayet (kıyasî hükümle) bu yapılabilseydi normal şartlara muhalif olmayan (yani meselâ Deccâl'in geleceği devrin günlerindeki gibi fevkalâde hadiseler olmayan konu ve meselelerde de yapılması mümkün olabilirdi. Hakikaten Ekmel'üd-dîn, Şerh Meşârık'ıl-Envâr adlı eserinde Kadı 'İyâd'ın bir sözünü nakleder ki buna göre Hz. Peygamberin «...hesapla (kılarsınız)» hadîsi ancak ve ancak Deccâl'in geleceği devirle ilgilidir; ve Şâri' bunu bizim hüküm çıkarma gayretimize bırakmıştır. (Bir yıl süren O Gün'de bile) bizim yalnız bir gün için tayin ve tesbit edilmiş olan namazları kılmamız gereklidir ki bunlar, sadece beş vakit namazından ibarettir. Burada Ekmel'üd-dîn'in nakli sona ermektedir. Bu gibi meselelerde bir kimse, kıyâs yoluyla hüküm çıkarma usûlünü kabul edecek olursa, her iki hal (yani hükme bağlanan şey ile bu hükmün dayandığı temel) birbirine müsavî olacaktır. Halbuki bizim münakaşasını yaptığımız meselede durum böyle değildir. Zira günümüzdeki meselede sadece Yatsı namazı için «vakit» mevcut değildir. Halbuki Deccâl hadisi, bir kimsenin zamanı her bir namaz için öyle taksim etmesini îmâ etmektedir ki bu suretle bir namaza tahsis edilmiş olan vakit diğerinin ki ile çatışmasın ve bu öyle bir taksim olsun ki (bir vakit namazı için) ayrılan zaman kaçırılacak olursa, o namaz sonradan kılınırken, şimdiki zamanda yapıldığı gibi kazâ olarak edâ edilsin. Böylece güneşin zevali (gündüz tepe noktasını aşması)'yle her şeyin gölgesinin uzamaya, iki katı, üç katı, ilâh... olmaya başlaması, güneşin batışı, akşamın alaca karanlığının kaybolması ve nihayet şafağın sökmesi (bu, günlük namazların başlangıcına işarettir), bütün bunlar, Deccâl'in geleceği) anormal uzun günde Şâri'in emriyle nazarî olarak mevcut sayılacaktır. Akşamın alaca karanlığının kaybolmadığı ülkelerin bugünkü durumu buna uymamaktadır; çünkü vakit, Akşam yahut Sabah namazlarının kılınacağı vakitlere benzemekte (ve fakat Yatsınınkine değil). Az evvel zikrettiğimiz şeylerden de anlaşılmaktadır ki, kolları dirseklerine kadar veya ayağı bileğine kadar kesik olan bir kimse ile akşamın alaca karanlığının kaybolmadığı bölge durumu arasında el-Bakkalî'nin de hükmettiği gibi bir fark yoktur. Bu sebebdendir ki el-Helvânî bu durumu kabul etmiş ve (el-Bakkalî) bu münakaşada onun bir muarızı bulunmasına rağmen adalet ve hakkı sevmesinden dolayı kendi ilk re'yinden dönmüştür. Gerçekte, (böyle bir durumda kolların ve ayak-

ların) yıkanması, gerekli şartın mevcut bulunmaması sebebiyle düşer, zirâ kesik uzvun yıkanması imkân dahilinde değildir. Benzer şekilde önümüzdeki meselede (Yatsı) namazı, sadece gerekli şartın değil aynı zamanda namaz sebebinin de mevcut bulunmaması dolayısiyle düşer. Hakikaten kesik kol ve ayaktan kalan kısımların yıkanmak üzere (kesilenlerin) yerini tutacağına dair bir alâmet (kriter) mevcut olmaması yanında aynı şekilde akşamın alaca karanlığının kaybolmadığı bölgelerde, akşam namazının yahut sabah namazının vakitlerinden bir kısmının yahut her ikisinden de bir miktarın Yatsı namazının kılınması için tahsis edilebileceğine dair bir alâmet (kriter) mevcut değildir. Gerçekten de, beş vakit namazın farz olduğuna dair bir «icmâ» olduğu gibi abdest alırken yapılacak mecburî hareketlerin neler olduğuna dair de «icmâ» mevcuttur ki buna göre, bir kimse kol ve ayaklarını yıkamak mecburiyetindedir. Bununla beraber bu mecburiyetlerin yerine getirilebilmesi için bunların sebebleri ve zarurî şartlarının da mavcut olması gerekecektir. Adaleti seven kimse, niyet eder ve Allahu Teâlâ ve Subhânehu yapabilme kudretini ihsan eder.]

Multeka sahibinin *Şerhi Kebîri Münye*'de ibareti gayete irdi.

Fîmâba'd, arz-ı tis'înde evkat-ı hamse ahvâli beyân olunur, taki kelâm-i fukahâya [48] tatbik ve iki vech'in birile tevfîk mümkün midir görile: Evvelâ fecirden şürû idelim. Hafî olmaya ki her bâr neyyir-i a'zam felek'ul-eflâk hareketile devvâr oldıkça arz'ın şemse mukabil ve muvâcih olan tarafında nısfından ekseri mustazî olur. Zira afitab-ı âlemtâb kürre-i zemîn'in altmış altı ve rub' ve sümün mislidir; ve cânib-ı âhırı muzlim olup kisve-i gilmân-ı acemiyân gibi zıll-ı mahrûtî-i zemîn ki zülmet-i leyl ondan ibârettir, şems ile bile devr ider. Meselâ âfitâb semt-i re'se gelse, zıll-ı mahrûtî [semt-i kademe gider. Pes zemîn'in cânib-ı muzlim] [49] ile mustazî tarafı beynini [bir] [50] dâire-i sağîre fasl ider ki zıll-ı mahrûtî'nin kaidesidir. Kisve-i mezkûre'nin ağızı makâmında olur ve re'si eb'âd-ı ecrâmde mezkûr olan burhân-ı hendesî muktezâsınca felek-i kamer ve [felek-i] [51] utâridi geçub felek-i zuhreye muntehi olur; hattâ merkez-i zeminden re's-i mahrûtî'nin bu'du iki yüz altmış sekiz ve nisf kutru arz kadar ispat olunmıştır. Kutru arz iki bin beş yüz kırk beş fersah ve fersah-ı vâhid'in [bir cüz'idir on bir cüz'i den] [52] beş cüz'i dir. Nısfı bin iki yüz [53] yetmiş iki fersah ve on bir

48. HM: fakîri
49. HM den ilâve
50. HM den ilâve
51. HM de yok
52. HM: onbir cuz'ide
53. NO: beşyüz

cüz de sekiz cüz olur. Eb'adı ecrâmde mikdârı mezkûr endâze yerinedir. Sâir-i makâdir âna göre kıyâs olunur. [Amma][54] zâhir budur ki kürre-i buhar fevkinde zıll-ı mensub olmayub, zıll-ı mahrûtî kûrre-i buhar intihasinde nihayet bula. Zira mâfevki hava-i lâtif olmağla kâbil-ı zulmet ve nur değildir. (*) Kürre-i buhare kürre-i leylu nehârî dahi dirler, ve mehebb-i riyâh olmağ ile âlem-i nesîm itlâk iderler. Bu takdirce zıll-ı mahrûtînin irtifâ'ı on yedi fersaha karîb olur dirler. Pes şems ufuk'a karîb oldıkça zulmet gidub, nur münbesît olur, ve subh-ı sâdık tulû' ider. Kezâlik gurûb de ufukden ba'id oldıkça, şafak ve ziyâ gidup zulmet-ı leyl mustevlî olur. Ve *Fethiye* de mezkûr oldığı üzere evvel tulû-ı fecir, ve âhir gurub-ı şafak da şems'in inhitâtı on sekiz derece iduği tecrübe ile bilinmiştir. Pes neyyir-i a'zam dâire-i ufuka on sekiz derece karîb oldıkda nur zuhûr idup, Gurûb da on sekiz derece ufukdan ba'îd oldıkda[55] şafak gâib olacak. Arz-ı tis'în gecesinde şems delv burcı'nın yedinci derecesine varsa, ol mahal ufkına on sekiz derece olmağla ol fecir ve subh-ı sâdık tulû idub, salât-ı fecir'in evvel vakti dâhil olmış olur. Bâdehû delvi geçub elli dört güne kadar zamande hut âhırına varınce, cümle vakt-ı salât-ı fecirdir. Şems haml evveline vardıkda tulû etmekle fecir'in vakti geçüb, sevr ve cevzâ burçları âhırına varınca doksan güne kadar zaman vakt-ı zevâl hulûl itmeğle, sartan evvelinde vakt-ı zuhr olur.

TENBİH: Hafî değildir ki ekser-i mâmure de [vakt-ı zuhr ve asr âlet-ı irtifâ ve meyl-i zıl, mikyas ile][56] malûm olur. Meselâ evvel vakt-ı zuhr bilittifak zevâl akabindedir. Zavâl, şems'in hatt-ı nisfun-nehârı geçmesinden ibarettir. Ve âna zıll-ı mikyâs ile hükm olunur. [Eğer][57] şems re's'e gelürse, [hatt-ı][58] nis'fun-nehârde mikyâs'ın zıll-ı hâdis olmak afitâb'ın mürûrına delâlet ider. Ve eğer semt-ı re's'e gelmezse, hatt-ı nisf'un-nehâra geldikde mikyas'ın zıll-ı cüz'i zeman hatt üzere bâki ve ber karâr durup giru ziyâde olmağa başlar, ol zıll-ı bâkiye fey'ı zevâl tesmiye olunur; ve ziyâdeliği afitâb'ın zevalden geçmesini delâlet ider. Ve evvel vakt-ı asr İmâm Şâfi'î ve İmâmeyn, katında mik-

54. HM den ilâve

* İstanbul Üniversite TY 1610'deki hâşiye: «Havâ-i lâtif istizaet kabul eylemez. Kezâlik kâbil-ı zulmet dahi olmaz. Ziyâ-ı şems kabul eden hava kesîfdir ki arz ve mâye mücâveret ile kesâfet peydâ etmişdir.» (imza).

55. NO: olsa
56. HM den ilâve
57. NO de yok
58. NO de yok

yas'ın zıll-ı bâkî [kaldığı] [59] yerde kendi mislince oldığı vakittir. Bu takdirce irtifa evvel-ı vakt-ı asr'da sümün devr olur. Yahut fey-'i zeval tesmiye olunan zıll-ı bâkî üzerine misl-i kâmet-i mikyâs ziyâde olıncadır. Bu surette irtifâ sümünden ekal olur. İmâm-ı Âzam hazretleri katında fey-i zevalden gayrı mikyâs'ın zıllı iki kendi kadar oldığı vakittir gir, ve İmam-ı Âzam hazretlerinden Esed'übnü Amr [60] rivâyetinde şey'in zıllı misli kadar oldıkda vakt-ı zuhr hurûc idub misleyni olmayınca vakt-ı asr dahil olmamak sübûtinde meşâyih didiler; lâik bu dur ki zıl misleyne [61] bâlig olmayınca salât-ı asr kılınmâya, ve zuhr dahi misline [62] varınca tehîr olunmaya, tâki hılâf vartasından hurûç buluna. Hâla bilâd-ı islamiye de eimme-i selâse kavlile amel olunur.

Pes arz-ı tis'în de zıl ile zuhr ve asr tayinine mecâl yoktur. Zira gayet-ı irtifa'ı şemsde zıll'ın imtidâdı 28 kâmet olur ki aksar-ı imtidâd dir, ve havl-i mikyasda daima rahavî devr ider, *Şerhi Çagmînî*'de mezkûr olduğu üzere irtifa-ı asr sümün devr veya sümünden akaldir. Sümün devr 45 derece olıcak arz-ı tisînde afitab Esed'in on beşinci derecesine hulûl eyledikde eimme-i selâse kavline göre vakt-ı asr duhul ide, sünbüleyi geçup mîzân evveline vardıkda gurûb itmekle salât-ı mağribin vakti dahil olur, akreb'in 23 cü derecesine varınca elli üç gün mikdar-ı zaman-ı şafakdır. Ol hînde şems ufukdan 18 derece ba'îd olmağla şafak ğâib olup, zulmet-ı leyl isbâl-ı zeyl ider, ve işâ'nin vakti girub [afitâb] [63] delv'in yedinci derecesine varınca 74 güne kadar salât-ı işâ vakti mümted olmak görüniyor, ve zulmet-i leyl ol hînde gâyete irub subh-ı sâdık tulû ider. Bu takdirce arz-ı tis'înın altı ay nehârı, ve takrîbî elli üç gün sabahı ve elli üç gün müddet şafakı ve yetmiş dört gün gecesi olmış olur. Bu cümle mukteza-ı burhân ve mûceb-ı istidâre-i min ve âsumândir.

Bundan sonra lebîb-ı munsıf im'ân-ı nazar eylese [64] göre ki râcih ve mercûh ve sahîh ve fâsid kangisidir. Evkat-ı mezkûre mamure evkatına benzer deyu, İbn-i Humâm itiraz, ve hadîs-ı Deccâl ile istidlali mûcibince sâ'at ve bazı alet ile takdir-ı evkat, ve 24 saatde tevzi-ı salavât ve ibâdât olunur mı, yahut İbrahim el-Halebî cevabine göre salât'ın şartı olduğu gibi vücûbine [dahi] [65] sebebdir, ve hadîs-i Deccâle kıyâs

59. NO : kalmadiği
60. NO : Umar
61. HM : mislayni
62. NO : mislayni
63. NO : geru delvin.
64. NO : eyleye
65. HM den ilâve

olmaz. Zira var-ı esbâb'de kıyâs'ıe madhelı yokdur. Ve Kadı İyâz'dan nakl olunduğu**üzere hadîs'i Deccâl'ın hükmü ol zaman'a mahsus hükümdür deyu, Burhân'ül-eimme ve Zahîrudin el-Merğînânî [ve Seyf'üssünne] [68] ve Şemsül-eimme el-Ḥalvânî fetvalarile amel olunub, senede beş vakit namaz kifayet eder mi? *Fete'emmel ve tebassar süme ihter.*

TEZYÎL: Evkat-ı salât beyânı gayete erdikten sonra ahvâl-ı siyâm zikri ile tetmîm-ı kalâm idelim. Mukaddemâ icmâlen zikr olunmışdı ki neyyir-i azgar yani kamer neyyir-i âzam gibi felek'ül-bürûc sathında dâir, ve anınla bir medârda sayir olmayub felek mâil ve hâil, ve tedvîri'nin cümlesi beş derece [arzı] [67] isbât olunmışdır, yani menâtık-ı eflâk-ı kamer felek'ül-burûc mıntıkalından beş derece cenup ve şimâl taraflarına [68] meyl eylemekle biri birine mukâbil iki mahalde [69] tekâtu' idiler. Ol nokta-ı tekâtu'un birine "re's" ve birine "zeneb" dirler. Çün neyyir-i asgar serîülhereket olup, şems bir burç kat idince ol devresini tamâm itmekle, on iki devre-i kamer bir devre-i âfitâb karîb olduğundan 15 gün mikdârı [70] zahân bürûc-ü şimaliyede devir, ve on beş güne karîb bürûc-ü cenûbiyede seyr eyler. Bürûc-ü şimalizede oldıkça arz-ı tis'înde rahvî dönüp gayet irtifâ'i [71] re's-i sertande meyl-i külliden geçüp, bihasebilarz 26 1/2 dereceye varır, bâdehû münhât olup mîzan evvelinde gûrûb ider. On beş gün mikdarı zaman dahi tahtelufuk [72] gârib [olub [73] devr idub hamel evveline geldikde ger ve tulû itmiş olur mükârene ve tesdîs ve terbî [ve teslîs] [74] mükâbele vakitlerinde ihtilâf ve teşekkülât gîr ve âdet üzeredir. Eğer bürûc-u şimâliyede âfitâb ile mükârene iderse arz-ı tiş'înde rüyet-ı hilâl vâki olur. Kezalik bürûc-ü cenubiyeden ufuka karîb derecâtda mükârane iderse bir iki günden hilal tulû eylemek ba'îd değildir. Amma-sâir bürûc-u cenubiyede mükârene vakî olursa neyyir-i asgar bürûc-ü şimaliyeye geçub tülû itmeyince rüyet-i hilâl müyesser olmayub ol vakit de enzâr-ı selâseden ne nazar [75] ile tulû iderse ol hâl hilâl hükminde olur. Pes arz-ı

---

66. NO de yok.
** Aynı yazmadaki haşiye: «Râkim'ül-hurûf nazarında şıkk-ı ahîr râcihdir.»
67. NO de yok
68. HM: ve şimale
69. HM: mahalden
70. HM: kadar
71. HM: gâyet'ül-irtifâ'î
72. HM: taht'el-arz
73. NO de yok
74. HM de yok
75. HM: selâsede nazar

tis'înde hâl-ı hilâl bu minvâl üzere olıcak rüyet-i hilâl-ı Ramazân ile vücûb-ü siyâm sâbit olur. Lâkin "*Sümme etimm'üs-siyâme ilel-leyl*" emr-i şerîfine imtisâlen ahvâli ağer leyl-ı hakikiye havâle olunurse zaman-ı medîd imsâk lâzım gelir. Ol hod makdur-ü beşer değildir: "*Lâ yükellifüllâhü nafsen illâ vüs'ahâ*". Pes vücub uhdesinden hurûc iktiza ider ki rüyet-i hilâl-i Şevvâl dek leyâli takdîr olunur. Ol kutrda leyl ve nehâr müsâvat-ı hatt-ı istivâ müsâvatine müşârik olmak takrîbi ile 12 sâat imsâk ve 12 saat iftâr takdîrı emr-ı zarûrîdir deyu tevcîh olunsa ba'îd olmaya.

HATİMET'ÜT-TALİM : Hafî olmaya ki arz-ı tis'înde neyyir-i a'zam semt-i re'se karîb yere gelub ufuk'a karîb devr itmekle şiddet-i berdden ol yerler kâbil-ı süknâ ve imâret değildir. Ol makûle "Harabede salât ve siyâm ahvalinden bahis ne lâzımdır?" deyu itiraz olunursa [cevap][76] verilur ki : farz-ı mühâl-ı cevâzinden kat-ı nazar, mesâil-i şer'iyyede ekser vukû lâzım değildir, farz ve takdir ile iktifa olunmak meşhur ve marufdur. Ve seksen arzına karîb yerler mamur olduğu fenn-ı coğrafyada sâbit ve vâkidir, husûsen YENİ DÜNYA'ya zafer müyesser olalı semt-i şimâlden şark'a geçmek içun sefâyin-i İngiliz ve ve Portügal seyr ve sefer iştigal üzere oldığı hadd-ı tevâtüre irmişdir. Hatta bir sene arz-ı tis'înde geceye kalub acâib-ı umûr gördükleri ve çoğı şiddet-ı berddan murd oldukları mesmudur[77]. İslâmiyândan bazı kursân gemileri semt-i şimale gidub arz-ı tis'îne sefer itmeleri dahi mervidir.

TALİM-İ SÂNİ : tulû'üş-şems min'el-mağrib ahvalindedir. Kütüb-ü ehâdis'den Sahîh-i Müslim de Hüzeyfet'übn Esîd[78] rivâyet etdiği : "*innahâ lâ takûmu hattâ terev kablehâ aşre âyât*" hadisinde dühân, Deccâl, [Dâbbe][79] ve tulû'üş-şems min magribihâ mezkûrdur. Ve yine Sahihayn ve Sünen-i İbn-i Mâcede[80] Ebû Hüreyre (R.A.) hadislerinden "*la takûmûs-sâatu hattâ tatla'uş-şemsu min mağribiha*" rivâyet olunmışdır. Ve Ebû Zer hadisinde, her gece taht'el-arş neyyir-i a'zamın sücûdî ve istizânî zikrinden sonra "*Felâ yü'zen lehâ*"[81] vârid olmışdır. İmâm-ı Hattâbî bazı ehl-i tefsirden "*müstakar*"'ın manasında demişdir ki şems, ecel-i mukadder-i zamanına dek cereyân ider. Yani müddet-i bekâ-ı âlem münkati olınca devr seyr ider. Bazılar "müstakar" a atvâl-ı ey-

---

76. NO de yok
77. HM : yazılmışdır
78. Bütün yazmalarda «Esed», amma Muslim'in *Sahîh*'inde : Esîd. (Bak Muslim, hadis No 2901).
79. HM de yok.
80. Bak. Ibn Mâce, N° 4068
81. Bütün yazmalarda : «yu'zen limustakarrin lehâ»

yâm-ı sayfda gayet-i irtifa manası verdiler. Amma taht'al-arş istikrârını idrâk ve müşâhedesiz, Muhbir-i Sâdık (A.S.) haber ile tasdik ederiz, lâkin ne keyfiyet ile olduğunu bilmeziz didiler. Pes nüsûs-i zâhire haml olmak vacip olmasına [82] *"men mâte fakad kâmet kiyâmetuhû"* deyu şems ruh ile te'vil idenler [sözine] [83] itibar olunurdı, lâkin mezheb-i ehl-i sünnet'de şar'an [ana] [84] mesâğ yokdur. Çün şemsin cânib-ı şarkden tulûi mümkindir, garbden dahi mümkindir. Muhbir-ı Sâdık (A.S.) mümkinâttan haber vermeğle bilâ tevîl tasdîk olundıkdan sonra felâsife aslına tatbike gelelim:

Zeyd'in imkân-ı tevfîk davası Takiüddin er-Râsid takrîri ile tasviri tenvir olunur mi? [Görelim] [85]:

[Fotokopileri neşredilen osmanlıca metinde, aşağıya ingilizce ve bugünkü türkçeye tercümesi neşredilen kısım (bk. arapça metin: 2) arapça olarak görülmektedir.] الاصل العربی فی الفوتوغرافات

[The grand savant Takiuddin Abu Bakr Muhammad was the son of Kadi and man of letters Zainuddin, better known under the name of Ibn as-Shaikh Abu'l-ʿAbbâs Ahmad ad-Dimashki. Takiuddin is commonly called ar-Râsid (or: ar-Rassâd, i.e. expert in astronomical observations). He died at Damascus in the month of Safar 993 H. (February 1585), at the age of 61 years. In his astronomical tables, called **Sidra muntaha al-afkâr fî malakût al-falak ad-dauwâr,** in the first section of the 4th chapter, he says:

There is unanimity in the correct astronomical observations since the time of the observations of Ptolemy down todate continuously, that there is an inclination (with the slanting axis) which is continuously decreasing. It is attested also by the present Tables of observations, based on multifarious indicative arguments which are rigorously controlled, giving probability and perhaps even certitude to the effect that between the **atlas** (blackish) heaven and the heaven of the fixed stars there is a heaven which moves the zodiacal belt, and everybody knows what this movement is. But the knowledge of its nature and the position of its pole (variant: two poles) depends on the knowledge of this decrease (inclination). But that is not possible except in the course of thousands and thousands of years. Anyhow I can say, basing me on the principles of this science (of astronomy), that that heaven will encompass the heaven of the zodiacal signs,

82. HM: olsa
83. HM den ilâve
84. HM den ilâve
85. HM den ilâve

that its two poles will constitute the two points of equinox, and that the surface of the circle will pass by the poles of the surface of its belt. The movement is now from North to South, tending to coincide with the two belts, that of the zodiacal signs and that of the equator. Thereafter it will get farther and farther away, until the belt reaches the South Pole. After that the movement will be from South to North*. Otherwise, if the movement must revert after reaching its ultimate limit, it will be open to the accusation of the same contradiction as against those people who affirm the existence of a movement which goes forwards and then backwards. On the basis of what we have found, it will be in about 91000 years that the belt of the zodiacal signs will coincide with the equator, and the night and day will become equal except in the (new) land of 90°. For in each of the two, half of the body of the sun will be visible, and the other half invisible. All this will take a long number of years. Thereafter they again will get away from each other, and the day and the night will get longer and shorter (compared to each other), and there will also be the appearance and disappearance (of the sun). The Northern zodiacal signs will then get in the southern portion (hemisphere), and the southern ones in the northern portion. If one were to ask: Will this necessitate the revolution of apogee and perigee and vice versa?. -we shall say: No. For this revolution, in this long period, would occur in several ways, since the movement of the apogee is faster than the other movement by several grades. When both the revolutions reach to any of the two poles of the equator, in the land of 90°, the sun gets to appear there for about a quarter of the year, mounting from the horizon like the (circular) movement of a mill-wheal, until reaching the zenith, which is the pole. Then it descends in a similar manner until it disappears, and a similar appearance takes place on the other pole. In the intermediary region **(dhawât al-urûd?)** the relative rising and setting of the sun takes place in some part of the year, until it touches the horizon, and never disappears at all. This permanent presence of the sun remains for some time, and then begins again to rise and set alternately, until a time when it remains permanently set; and that also for as long a time as there had been the permanent appearance. So long as the inclination of the sun is less than 90°, its condition will be according to the inclination, resembling what it is in our epoch. This would suffice. End of citation.]

---

* He seems to mean that the movement is circular. When the North reaches to the South, it must mount thereafter from the South to the North, without stopping or reverting for this is not possible. In other words, when the North Pole reaches to the South Pole, the South Pole must in the meanwhile have reached to the ancient North Pole. If the movement continues, the new North must go to the South, causing the new South to mount to the North, without stop. (M.H.)

(Türkçeye tercümesi) :

[Şeyh Ebu'l-Abbâs Ahmed ed-Dimeşkî'nin oğlu diye bilinen kadı Zeyn'ud-dîn'nin oğlu ve er-Râsid (rasatcı) diye tanınan büyük âlim Takiy'ud-dîn Ebû Bekr Muhammed (vefatı 61 yaşında olduğu halde 993 Safer ayında Şam'da vuku bulmuştur), **Sidratü müntaha'l-efkâr fi melekût'il-felek'id-devvâr**[86] adlı eserinin dördüncü bâbının birinci faslında şöyle diyor :

Batlamyus'tan bugüne kadar ki çok ve devamlı ve doğru müşâhedeler (ersâd) bir tanakuz tipi olarak bir meylin (eğilim) mevcudiyetini tasdikde ittifak etmektedir. Çok çeşitli ve ince tetkîkatımız da buna şehâdet etmektedir; gri-mavi **(atlas)** felek ile sâbit yıldızlar feleki arasında bu hareketi veren mıntaka için muharrik bir felekin varlığı hemen hemen şüphesiz belki kat'îdir; fakat onun hey'etini bilmek ve burclar felekinden **(felek'ül-bürûc)** kutublarını vaz'etmek hususu bu tenakuzun nihayetini bilmeye dayanır. Bu da binlerce sene içinde mümkin olur. Lâkin ilmin esaslarına dayanarak derim ki: o felek burclar felekini ihtivâ eder; iki kutbu iki itidal noktaları olur, kutublardan geçen dairenin sathı mıntakasının sathındadır. Onun hareketi şimdi burclar mıntakası ve ekvator (muaddil) bölgeleriyle birleşmek maksadıyla kuzeyden güneye doğrudur. Sonra da o mıntaka güney kutba varıncaya kadar devam edecektir. Sonra da hareket güneyden kuzeye olacaktır. Aksine olarak eğer hareket nihâyete varır ve sonra geri dönerse bu tip bir nazariyenin taraftarı, hareketin ilerlediğini ve geri hareket ettiğini söyliyen kimselere yapılan itirazla (tanakuz) karşılaşacaktır. Yaptığımız hesablara göre burclar mıtakasıyla ekvatorun **(muaddil)** karşılaşması 91000 kadar senede olacak ve 90° bölge **(arz-ı tis'în, kutup)** hariç, arzın her yerinde gece ve gündüz müsavî olacaktır. Zira bunlardan her birinde güneşin yarısı gözükecek ve yarısı gizlenecektir. Şübhesiz ikisinin ayrılması, gece ve gündüzün tekrar uzayıp kısalması ve gözüküp kaybolması, şimal burçlarının cenuba, cenub burçlarının şimale inkılâp etmesi uzun senelerde olacaktır. Bunun, kamer medârının en uzak noktasının **(evc,** apogée) ay medârının arza en yakın noktasına **(hazîz,** perigée) ınkılab edip etmemesi meselesine gelince, bu o demek değildir. Zira bu müddet içinde bu inkılâp **(tahavvül)** muhtelif derecelerle vukû bulacaktır; çünkü kamer medârının en uzak noktası bu hareketten derece derece daha sür'atlidir. Bu iki inkılap **(tahavvül)'** tan her biri, ekvatorun **(muaddil)** 90° deki iki kutubdan birine varınca güneş, bir mihverî **(rahavî)** hareketle ufuktan yükselerek ve tedrîcî bir şekilde kutup olan en yüksek tepe noktasına yükselerek bir senenin çeyrek müddeti gözükmeye başlayacaktır. Sonra batıncaya kadar kalacaktır; sonra da diğer kutupta tekrar gözükecektir. Yan bölgelerde (zevât'ül-ard) güneşin yükselip alçalması teferruatta

86. Brockelmann, GAL, Supplement, II. 484 e göre bu yazma eser Kahirede Paul Sbath kütüphanesinde var, No 496/i.

gerekli tadilat yapıldığında güneş ufuka varıncaya ve batmadan devamlı ve sâbit bir şekilde güneş yüksek olarak kalıncaya kadar güneşin yükselip alçalması senenin bazı kısımlarında tahakkuk edecektir. Sonra o doğma ve batma adetine dönecek, sonra mutlak gündüzün süresi kadar bir müddet tamamen kaybolacaktır. Güneşin 90° den meyli (eğim) ne kadar olursa şartları zamanımızdaki meyle benzeyerek onun durumu bu meyle uyacaktır.

Er-Râsıd'in sözü burada biter.]

Fâzıl-ı mezbûr mıntaka-ı felek'ül-burûce hareketi isbât idub 91.000 (doksan bir bin) sene kadar zamanda mıntakat'ül-bürûc ile muaddil muntabık olmak ve geru ayrılub 4.000 (dört [87] bin) sene kadar birer derece kat iderek burûc-ı şimaliye cenube, ve burûc-ı cenubiye şimale geçüb 360.000 (üç yüz altmış bin) yıl kadar zamanda muaddil'un-nehâr kutuplarıne müntabık olmak davası eyledi. Ve meyl-ı küllî gitdikçe noksan üzere oldığına ersâd-ı mütetâbia delâlet ider dedi. Pes bundan lâzim geldi ki [mintâka-i] [88] felek'ül-burûc kutb-ı âleme müntabık oldığı zaman arz-ı tis'în de rahvi devr ile semt-i re'se gelub ufuk-ı istivâde sâ'at'ül-maşrik v'el-mağrib 47 (kırk yedi) derece kavs iken, cümle dâire-i ufukdan nısf meşârik, ve ntsf megârib ola âfak-ı mâyile dahi kezâlik cümle-i meşârik ve mağârib oldığından gayri tefâvüt-ı arz [89] hasebîle zuhur ve hafâ buluna. Meselâ Kostantiniye'de atvel-ı nehâr 82 (seksen iki) gün kadar zaman olup, neyyir-i a'zam kutb-ı şimâlî havlinde rahvî devr eyleye, bâdehû yine tulû ve gurûb iderek 41 (kırk bir) derece kütb-i cenubiye karîb oldığından 82 (seksen iki) gün [90] kadar zaman görünmeyub gece ola. Ve nizam-ı leyl ve nehâr ol zaman berkarâr olmayub, ihtilâfı [füsûl] [91] dahi ana göre tavr-ı âhire gire. Pes mevlânâ Takiuddin kelâmından müstefad olan mânâda Zeydin tevfîk davasına müsaade ve nusret bulunmayub, ve zikr olunan suretlerde [dahi] [92] neyyir-i a'zam mahall-i gurûbdan tulû itmiş oldı. Eğer felek-i a'zam mıntakası dahi ufuk-u istivâya muntabik olsa hareket evveli rahviye olup, şems hâlâ gurûb itdugi mahalle her sene de murûr itmekle filcümle mahall-i gurubdan tulû ider demek râst gelürdi.

TALİM-I SÂLİS: Mekke şehrinden gayri yerde cihât-ı arba'a kıble

87. HM: dördür
88. HM de yok
89. NO: عرض HM: ارض
90. NO: yıl
91. NO de yok
92. HM den ilâve

oldığın beyanındadır. Hafî değildir ki cihet-ı kıble Molla Hüsrev *Dürer*'de, Haşiye-i *Keşşaf*-ı Sadeddin'den nakil itdugi üzere iki vechile tarif [93] olunur: Biri farazâ cebîn-i musallîden hatt-ı müstakîm çekub Kâbe-i mükerremeye alelistikame mürûr iden hatta vâsıl ola şol şartla ki cebîni [94] hatden hâdis olan iki zaviye-i kâime ola. Bu tarifde tazyîk vardır; zira ayn-ı Kâbe'ye isâbet lâzımdır. Biri dahi nokta-ı dimâğ-i musallîden iki hatt-ı mustakîm aynı insana [95] uğrayub sâkay müselles gibi gidub fevkelufuk felek-i kamere müntahi oldıkda Mekke-i Mükerreme ol hat mâbeynine düşer. Bu tarif de vus'at gayetdir; zira sâkay müselles gittikçe açılub bu'd-i mâbeyn tezâyüt üzere olmağla müsallînin ednâ inhirafı Mekke şehrini hattayn beyninden ihrâç eylemese [96] gerekdir. Pes târif-ı evvele göre Mekke-i Mükerremenin semt kademinde fevk ile tahtından gayri cemî'i cihât kıbledir. Zira ol mekânde musalli her ne taraf teveccüh iderse vech-i meşrû üzere cebînden çıkan hat Beyt-i Şerîfe uğrar. Tarif-i sâniye göre kıble olmak evlâbittarîkdir. Ve mahall-ı mezkûr YENİ DÜNYA'dan öte Bahr-ı Sûr'de 250 derece tûl, ve 21 derece arz-ı cenûbî oldığı yerdir ki Sibte-i Müğliyan [97] (?)' dan 50 derece öte sevâhil-i Çin ile sevahil-i Peru ortaları düşer. V'allahüa'lam.

TEZYİL : Zikr olunan mesâil bu fende fâzıl olunan merhum Şeyhülislâm Bahâî Efendi'den istifta olunmişidi. Mesele-ı sâniye cevabında yazdıkları ol asırda fetvâ emîni olan Şeyhzâde Efendi'de kendi hattile mevcud olmağla [98] sonra zafer bulunub biaynihi sureti bu mahalle nakil ve hallini beyan ile Risâle tekmil kılındı tâki asrın kavâbili riyâziyât taallümine bahâne ve fen tâlibleri semend-i tab'ına tâziyâne *** ola:

"*Mesele*: Zeyd ile Amr eşrâtdan olan "tülû'üş-şems min'el-mağrib" meselesinde mübâhase idub, Zeyd bu mesele-yi kavâid-ı fenn-i hey'ete tatbik mümkindir dise, Amr inkâr eylese, Zeyd Takiuddin-ı Râsid kavlince mintakat'ül-bürûc meyl-i küllî'den geçup tedricle zaman-ı medîd de ufuk-ı istivâ'ya muntabik olur, sâir seyyârât mıntakaları dahi ânın gibi muntabik olmağile mahall-ı gurûbdan tulû itmiş olur deyu, vech-i tevfîk-i böyle beyan eylese, Amr inkârında musırr olur bir vec-

93. HM : ta'bîr
94. HM : cenbeteyn
95. HM : insân ayne
96. NO : eylese
97. NO : Muğailtan den; üniversite: Basta-i Mağliyan dan
98. HM : olmağin

*** Ayni yazmadaki haşiye : «İki meseleye dahi yazdıkları masmûdur, lâkin görülmedi. Amma bu cevapdan anların haline istidlâl ve intikâl olunur. «Tasma' bi'l-Muaydî hayrun min an tarâhü» kabîlden olduğunde şübhe yok». (imza)

hile tevfîk mümkün değildir [deyu] [99], eğer mümkin olursa talâk-ı selâse ile avratim mütallake olsun dese, talâk-ı mezbûre vâki olur mi ?"

"*El-cevab* : Vech-i tevfîki böyle beyan itmek [100] fenn-i mezburden fil-cümle haberdâr olan kimsenin işi degildir. Mintakat'ül-bürûc ufuk-u istivâya müntabik olmak emr-i mühâldir oldığı suretde intibâk-ı mezbûr şemsin mağribden tulû'unu iktiza ider didiği bîvech ve bîmânâ sözdür. Fenn-i mezbûrden haberdâr olanlar kat'an hükmimizin illetini bilürler mi? Mümkindir ki arz-ı [beled] [101] tamam meyl-i külliden ezyed, ve arztis'înden akal olan mevâzi'in bazında meselâ şems burûc-ı müavvecet-t'üt-tülû'in birinde bulunub anlarda tulû ile gurûbi beyninde zaman-ı kasîre muhtaç olamaz derecelerinde olsa mümkün olur ki nisf-i garbi'yi ufukdan hem tâli ve hem yine ânda garib ola bazı vücuhile dahi mümkündür. Tafsilden içtinab olunub zikr olunmadı. Amma bunın ile ve emsâl ile tatbik kabil değildir, zira alâyimden olan tulû min'el-mağrib henüz dahi olmamışdır. Bu zikr itdiğimiz ve bunın emsâli olub, burime [102] dedir. Bermûceb-i fenn-ı tulû ve gurûbe mutaallik bir hâl yokdır ki mütevekki'ül-vukû olup, şimdiye dek olmamış ola. Pes Zeydin avratı üç talâk boş olur. Katabahü el-fakîr Mehmet Bahâî ufiye anh".

İSLAH'ÜL-CEVAB : Bu cevapda habt ve ifsâd vardır, bir kaç vechile. Evvela vech-i tevfîki böyle [beyan eylemek fenn-i mezburdan fil-cümle haberdâr olan kimesnenin işi] [103] değildir, mintakat'ül-bürûc ufuk-u istivâye müntabik olmak emr-ı muhâl dediği yerinde degildir. Zira istihalesine zâhib oldığı husûsı Takiuddin er-Rasid *Sidrat'ül-müntehâ* nâm tarihinde kavî'üz-zan ve rübbemâ vaka'âl-cezm deyu, rasadlar delâle ile isbat ider. Nitekim nakîl olundu, Pes bu hüküm adem-i vukuf [ve cehilden sadır] [104] olmış **** olur. Sâniyen, âfâk-ı mâyile'nin arz-ı tis'îne karîb yerlerinde mümkin olur ki nisf-ı garbi-ı ufukdan hem tâli ve hem gârib ola didüği dahi habt-ı fâhişdir, zira ol yerde atvel nehâr 23 saat kadar dahi ziyâde ve nâkısdır. Kutb-ı şimâlî semtinde dâire-i nisf'ün-nehâr belede karîb yerde gurûb idub cânib-ı şarkda âna karîb yerden girû tulû ider. Pes tulû ve gurûb nisf-ı şimalîde olmış olmaz [105]

---

99. HM den ilâve
100. HM : eylemek
101. HM den ilâve
102. HM : burice
103. bayân fenden fi'l-cumle habardâr işi
104. NO : vukûf'dan

**** Ayni yazmadaki haşiye : «Bu makâmda Zeyd ile Amr, *Makâmât* de olan Ebû Zeyd Serûcî ve Hâris ibn i Hemmâm makâmında olup, fenden haberdâr olması lâzım değildir. Sevk ittiği delîl davâyı isbât eder mi, âna nazar oluna». (imza)

105. Üniversitedeki yazmada şu ilâve vardır: nısf-ı garbîde olmuş olur

nısf-ı garbîde olmuş olur. Bazı vücûh ile dahi mümkindir dediği halatiyâti gîr kendi begenmeyub tatbîk mümkün [106] olmadığını gösterir ol mahalle gelince yazılan lağv-ı mahzdır, zira davâ Âhır Zamanda olacak tulû'a imkân-ı tatbik davasıdır. Şu siyakda her gün olan tulû ve gurûb ahvâli söylenmek de'bi münhassılîn değildir. Sâiisen, Zeydin avratı talâkına hüküm asl-ı meseleyi adem-i tasavvur ve telaşiden nâşidir; [107] zira Zeydin şartda medhali yok ki avratı boş ola. Ma'azâlik bu hüküm sahîh değil, hatadır; zira talâkı imkân-ı tatbik şartına talik eyleyen Amr olub, tatbik kâbil olmayacak vukû-u talâk lâzım gelmez. Nitekim bu Risâlede mahalli gurûbdan tulû itmiş olmaz demekle adem-i vukû-ı talâka işaret olunmışidi. Pes cevâb-ı sevab «fen kaidesine tatbik mümkin değil Amr'ın avratı boş olmaz» cevabıdır. "*V'el-hakku ehakku en yuttabaᶜa*". V'allahu a'lem. Mısrâ :

Kefâ b'il-mer'i nübülen en yuᶜadde ma'âyibuh

Vallahu ğafûr'ür-rahîm, temme b'il-hayr.

106. HM : kâbil
107. HM : nâşi hükümdür